

# نظام الإدارة المدرسية



## أهم ما يميز برنامجنا

- يوفر احتياجات المدرسة حسب متطلبات وزارة التربية والتعليم
- ثباتية النظام
- سهولة الوصول للمعلومة
- شمولية الاختصاص
- النظام مطبق في أكثر من 30 من كبرى مدارس المملكة



- المحاسبة العامة ومحاسبة الطلبة
- القبول والتسجيل
- الشؤون الصحية للطلبة
- العلامات والشهادات
- المواصلات
- المكتبة
- الرواتب وشؤون الموظفين
- بيع الكتب والزي ( المستودعات )
- الرسائل القصيرة
- مراكز الكلف
- الموجودات الثابتة

## نظام

1107011

www.mozonsoft.com

شركة المزن للكمبيوتر

Tel:065655019

Mob.079 5399910

079 6688859

info@mozonsoft.com



4	أ.د. محمد المجالي	ليوخذنا الأقصى
6	محمد متولي الشعراوي	إلا تنصروه فقد نصره الله
8	م. عبد الدائم الكحيل	صورة وآية
14	د. تيسير الفتياي	الهجرة النبوية دروس وعبر
16	د. رشيد كهوس	التاريخ الهجري وحدة أمة ومسيرة حضارة
18	زكي الطريفي	قصة إسلام موسى كابلان
21	أحمد أبو عمر	حوار مع الدكتور عبد الحميد أبو سليمان
24		تكريم (114) حافظاً للقرآن ضمن مشروع الشفيع
26		نكبة جديدة للأقصى
30	آلاء الرشيد	خطر المخدرات الرقمية
43	د. نائل قرقر	الأسرة والغربة
48	د. سليمان الدقور	الهجرة والتحول الإيجابي

## الاشتراكات (12 عدداً)

### داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد  
(٢٥) ديناراً للمؤسسات  
شاملة أجور البريد

### خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية  
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

## المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠  
عمان - الأردن  
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤  
فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦  
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١  
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : [www.hoffaz.org](http://www.hoffaz.org)  
البريد الإلكتروني : [forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٦/٣١١٠ د)

الإخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٥٠) كلمة كحد أقصى. - ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة ([forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)).

تنويه

مشرف عام المجلة السابق  
د. إبراهيم زيد الكيلاني  
- رحمه الله -

## هيئة المجلة

المشرف العام  
أ.د. محمد خازر المجالي  
المدير المسؤول / رئيس التحرير  
د. سليمان محمد الدقور  
مدير التحرير  
أ. أحمد طاهر أبو عمر

## مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار  
أ.د. محمد راتب النابلسي  
أ. المستشار عبد الله العقيل  
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي  
د. أحمد إسماعيل نوفل  
أ. حسن محمد علي

## محررون

مجاهد أحمد نوفل  
حمزة عبد الحليم حيمور  
رناعا اادل إبراهيم  
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

## المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

## مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب  
محمد شلال الحناحنة / السعودية  
زكي شلطف الطريفي / البلقان  
رائد حسني داود / إيطاليا

## تصميم وإخراج

**دار الفن**  
للتصميم  
[www.darfan.com](http://www.darfan.com)

خطوط  
تصميم  
0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر  
عن وجهات نظر أصحابها  
ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة



## الأرجوان

للسياحة والسفر

## حجوزات فنادق حول العالم

★ طرود بريدية  
حول العالم..  
★ أسألها  
عن الوجهات  
الجديدة

## تذاكر الطيران بأسعار منافسة

## رحلات خاصة و مميزة لشهر العسل

## تألقوا معنا

بأجمل رحلات الصيف  
حيث المتعة والاستجمام

عمان  
شارع الجاردنز  
دوار الواحة  
مجمع منصور الرشك  
بناية رقم (164)

Tel +962 6 551 60 70  
Mob +962 79 5966 627  
+962 79 716 71 92  
+962 79 1515 706  
Email [info@urjwan.com](mailto:info@urjwan.com)  
Web [www.urjwan.com](http://www.urjwan.com)



أ.د. محمد خازر المجالي  
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

# ليومنا الأقصى

الإسلام من وجود التوجهات ولو ابتعدت، ولكنه يطلب الاحترام والأدب، ويحرم الاعتداء والمكر والبغضاء بين الناس، ولكن طبيعة البشر واضحة في الاقتتال والكره والاختلاف، ويبقى المسلمون أصحاب منهج، الأصل الالتزام به، ومن تمسك به فلن يضل أبداً. ندرك أننا أصحاب قرآن، والقرآن أيضاً يجمعنا ويوحدنا ويبارك حياتنا وجهودنا؛ فليوحدنا الأقصى في هذا الطرف العصيب، وليجمعنا القرآن بما ضمنه الله لنا فيه من هدى ونور وروح وفرقان وبركة وشفاء، ليكون الأمر جاداً؛ فلا مجال للالتفاف والتهرّب، فهو جدٌ خطير، إذ قد تنطلق الشرارة وتسيل الدماء ويهدم

**إنها فرصة سانحة كي يوحدنا الأقصى وينقذنا من غفلتنا وتيهنا**

الأقصى.. فماذا نحن فاعلون؟! نُقدّر كل صوت حُرٍّ سياسي ومجتمعي نادى من أجل مصلحة الأقصى، في الأردن وغيره من البلدان، ولكن الأمر يتطلب لهجةً أشدّ وعملاً يتجاوز الأقوال، فلنعذر أنفسنا أمام الله، والأقصى، والأجيال القادمة.

ليوحدنا الأقصى جميعاً، عرباً وعجماً، مسلمين ومسيحيين، ليوقظنا من غفلتنا وتيهنا؛ فالأمر جدٌ خطير، قد يهدم الأقصى، فماذا نحن فاعلون؟ وقد بينى الهيكل.. ندرك أن الله وعداً، وقد يُغيّر الله من حال إلى حال، ولكن الغصة تملأ قلوبنا أننا نعمل بلا تحطيط، وأن سياسات معظم بلداننا بعيدة عن ذلك؛ فهل هي الفوضى التي ستحل ولا تلبث أن تتوحد الأمة، أم إن أمارات القيامة التي أخبر عنها النبي ﷺ ستبدأ، بما فيها من ملاحم واقتتال، بما فيها ما هو بين المسلمين واليهود؟! نحن بحاجة إلى حُبِّ واحترام فيما بيننا، وثقة بإسلامنا، وحسن فهم لديننا من جهة، ولما يجري بيننا وحولنا من جهة أخرى، لتكون لنا قيمة حقيقية بصدقنا وإخلاصنا وعملنا، لتكون لنا إسهامات ولو بسيطة من أجل كرامتنا وحضارة الإنسانية كلها.

لا يمنع الإسلام من وجود وجهات نظر مختلفة، ولا حتى توجهات مختلفة؛ فقد أقرّ أهل الأديان على دينهم، فقال تعالى: **{لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ}** [البقرة: 256]، فمبدأ الإكراه منفي عن ديننا، ويدخل في هذا المعنى الإكراه على الدين من باب أولى؛ فهو دين تحرير العقول والإرادات، ودين حقوق الإنسان الحقيقية التي كرم الله لأجلها الإنسان، فلا يمنع

وحضارة الإنسانية كلها، فلا تكاد مثل هذه المفاهيم تهّم إلا العدد القليل منّا، ولهذا تشكو أمتنا داء العُثائية، وداء القزمية وضيق الأقبى وضيق الصدر، بعد أن كُنّا عمالقة كباراً، وآفاقنا بعيدة وصدورنا رحبة.

بحثت كثيراً هل هناك ما يمنع من هدم الأقصى؟ وهل ورد شيء في هذا الخصوص؟ وتذكرت أن الكعبة هُدمت أكثر من مرة، فما المانع من هدم الأقصى الآن، وقد أعدّ اليهود الصهاينة كل الوسائل لهدمه وبناء الهيكل على أنقاضه،

وأعني بالأقصى هنا الحرم بما يحتويه من معالم بارزة، أهمها: المسجد القبلي وقبة الصخرة المشرفة، فلا يوجد ما يمنع هدم

**لم يتجرأ اليهود على اقتحام الأقصى إلا حين انشغلنا بأهوائنا واقتتالنا الداخلي**

المسجد، وشرع اليهود الآن في مشروع التقسيم المكاني والزمني للأقصى كما فعلوا في الحرم الإبراهيمي، وهذا التحدي الجديد خطوة صهيونية بنيني عليها مشروع الهدم الذي يعتقده اليهود في كتبهم، من حتمية بناء الهيكل ليكون الخلاص الأعظم بظهور المسيح الحقيقي؛ فعقيدة اليهود الحقيقية هي إنكار عيسى ومحمد عليهما وعلى أنبياء الله جميعاً الصلاة والسلام.

لم يكن لليهود هذا الموقف وهذه الجرأة في اقتحام الأقصى وضرب أهله إلا لانشغالنا بأهوائنا تارة، وبالاقتتال الداخلي بيننا في سوريا والعراق ومصر واليمن وليبيا، وفي لحظة تُصاب فيها الإرادة العربية بالشلل تجاه ما يجري؛ ففجأة ندرك أن الجامعة العربية مشلولة، ومنظمة التعاون الإسلامي غائبة، نجتمع على أمور تافهة، ونترك الأمور المصرية المهمة!

تعيش أمتنا حالة من الضياع والحيرة والتهيه، غريبة شديدة، وبتنا في الغالب بلا هوية ولا قيمة ولا غيرة، فرقتنا الصراعات والخلافات الجانبية، ووصل الأمر بنا إلى الاقتتال الداخلي، وتحقق فينا قول النبي ﷺ بأن يصبح بأسنا بيننا شديداً، وأن يضرب بعضنا رقاب بعض، وبذلك تجاوزنا حدوداً كثيرة، دينية وقيمية وأخوية.

ليست المسألة الآن خلافات فقهية، ولا حتى فروعاً في العقيدة جائزة، أو اختلافات في وجهات النظر سياسياً واجتماعياً واقتصادياً مما هو وارد في سنة اختلاف البشر، بل هو في صلب العقيدة أحياناً، مما أدى إلى الكراهية والاقتتال، وربما يوازي هذا في الخطورة، هذا التشكيك في أمر الدين عموماً على أيدي علمانيين وليبراليين وبعض اليساريين؛ فالخلاف معهم أمر عادي، ولكن المثير هو الوصول إلى ما يعتقده المسلم ثوابت ليتم تشويهها وتدميرها، ويواكب هذا كله حالة من اليأس يعيشها المسلمون، فرقة وتسلاً للعدو، ولعباً في مقدرات الدول، وإحياء للنعرات القومية والطائفية، ووضعاً اقتصادياً مدمراً، ترك المسلمين يعيشون على هامش الحياة في غالب بلدانهم.

واليوم تتكرر الاعتداءات على الأقصى الحزين الأسير، تسمع له أنيباً وكأنه ينادي: أين أحفاد عمر وصلاح الدين؟ إلى متى هذا الاستخفاف بي واللغو عن حرمتي؟! لهذا الحدّ تخلى المسلمون عني، أنا أولى القبلتين، ومسرى رسول الله ومعراجه.. ولكن أبشروا؛ فقد وعد الله تعالى أن يدخل العباد الصالحون حرمي كما دخلوه أول مرة، ليسوؤوا وجوه بني إسرائيل، وليتبروا ما علوا تبتيراً.

لسنا في شك من وعد الله عز وجل، ولا من وعد رسوله ﷺ في حتمية مواجهة المسلمين مع اليهود، ولكننا أمام حقيقة مرّة أن المسلمين في سبات عميق، وبوصلة منحرفة، وهوية شبه ضائعة، ومسؤولية تكاد ترتفع إلا في شؤون الأسرة والعمل، أما مسؤولية الأمة والمقدسات





الشيخ محمد متولي الشعراوي - رحمه الله -

# في ظلال قوله تعالى: **إِلَّا تَنْصَرُوا فَكُنْتُمْ لَكُفْرًا**



{إِلَّا تَنْصَرُوا فَكُنْتُمْ لَكُفْرًا} [التوبة: ٤٠]:

قوله تعالى: {تَنْصَرُوا} فعل مضارع، زمنه هو الزمن الحالي، ولكن الحق سبحانه وتعالى يُتبع المضارع بفعل ماضٍ هو: {نَصَرَهُ اللهُ} فهل يكون الشرط حاضرًا ومستقبلًا، والجواب ماضيًا؟ ونقول: إنَّ المعنى: إلا تنصروه، فسينصره الله، بدليل أنه قد نصره قبل ذلك، وهذا ليس جواب شرط، وإنما دليل الجواب؛ فحين يكون دليل الجواب ماضيًا، فهو أدل على الوثوق من حدوث الجواب، فحين دعاهم الله لينفروا فتناقلوا، أوضح لهم سبحانه: أَنْظِنُونِ أَنْ جِهَادِكُمْ هُوَ الَّذِي سَيَنْصُرُ مُحَمَّدًا وَيَنْصُرُ دَعْوَتَهُ؟ لا؛ لأنه سبحانه قادر على نصره، والدليل على ذلك أَنَّ الله قد نصره من قبل في مواطن كثيرة، وأهم موطن هو النصر في الهجرة، وقد نصره برجل واحد هو أبو بكر، على قريش وكل كُفَّار مكة، وكذلك نصره في بدر بجنود لم تروها، إذن: فسابقة النصر من الله لرسوله سابقة ماضية، وعلى ذلك فليست هي الجواب، بل هي دليل الجواب.

ونرى في قوله تعالى: {إِلَّا تَنْصَرُوا فَكُنْتُمْ لَكُفْرًا} أَنَّ نصر الله له ثلاثة أزمنة؛ فـ {إِذْ} تكرر ثلاث مرات، فسبحانه يقول: {إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا} أي: إننا أمام ثلاثة أزمنة: زمن الإخراج، وزمن الغار، والزمن الذي قال فيه رسول الله ﷺ لأبي بكر: {لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا}، وقد جاء النصر في هذه الأزمنة الثلاثة؛ ساعة الإخراج من مكة، وساعة دخل سيدنا رسول الله ﷺ مع أبي بكر إلى الغار، وساعة حديثه مع أبي بكر. ولسائل أن يسأل: هل أخرج الكُفَّار رسول الله من مكة، أم إنَّ الله هو الذي أخرجه؟ ونقول: إنَّ عناد قومه وتأميرهم عليه وتعتنتهم أمام دعوته، كل ذلك اضطره إلى الخروج، ولكن الحق -تعالى- أراد بهذا الخروج هدفًا آخر غير الذي أراد الكفار؛ فهم أرادوا قتله، وحين خرج ظنوا أنَّ دعوته سوف تختنق بالعزل عن الناس، فأخرجه الله لتساح الدعوة، وأوضح لهم سبحانه: أنتم تريدون إخراج محمد

بتعتنتكم معه، وأنا لن أُمكِّنكم من أن تُخرجوه مخدولاً، وسأخرجه أنا مدعوماً بالأنصار. ويلاحظ في أمر الهجرة أنَّ فعلها (هاجر)، وهذا يدلنا على أنَّ رسول الله ﷺ لم يهجر مكة، وإنما هاجر، والمهاجرة مفاعلة من جانبين، فكأنَّ قومه أعتتوه فخرج، والإخراج نفسه فيه نصر؛ لأن رسول الله ﷺ خرج وحده من بيته؛ الذي أحاط به شباب أقوياء من كل قبائل العرب ليضربوه ضربة رجل واحد، وينثر عليهم التراب فتغشى أبصارهم، وكان أبو بكر ﷺ ينتظره في الخارج، وكان الحق سبحانه وتعالى يريد أن يُثبت لهم أنهم لن ينالوا من محمد، لا بتأمر خفي، ولا بتساند علني، وهذا نصر من الله.

**نصر الله له ثلاثة أزمنة:  
زمن الإخراج من مكة، وزمن  
دخول الغار، وزمن الحديث**

ثم يقول الحق سبحانه: {إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ} ويتأكد في الغار نصر آخر؛ ذلك أنَّ قصاص الأثر الذي استعانت به قريش واسمه

(كرز بن علقمة) من خزاعة قد تتبَّع الأثر حتى جاء عند الغار، وقال: هذه قدم محمد وهي أشبه بالموجودة في الكعبة، أي أشبه بأثر قدم إبراهيم عليه السلام، ثم قال: هذه قدم أبي بكر أو قدم ابنه، وما تجاوزا هذا المكان -وكان قصاص الأثر يتعرَّف على شكل القدم وأثره على الأرض- وأضاف: إنها ما تجاوزا هذا المكان، إلا أن يكونا قد صعدا إلى السماء أو دخلا في جوف الأرض، وبالرغم من هذا التأكيد فإنهم لم يدخلوا الغار، ولم يفكر أحدهم أن يقلب الحجر أو يفتش عن محمد وصاحبه، مع أنَّ هذا أول ما كان يجب أن يتبادر إلى الذهن، فما دامت آثار الأقدام قد انتهت عند مدخل الغار كان يجب أن يفتشوا داخله، وقد قال أبو بكر ﷺ لرسول الله ﷺ: «لو أنَّ أحدهم نظر تحت قدميه لرآنا»، ولكن رسول الله ﷺ أراد أن يلفتنا لفتة إيمانية، فقال: «ما ظنُّك باثنين الله ثالثهما»؟ (متفق عليه)؛ لأنه ما دام رسول الله ﷺ وأبو بكر ﷺ في

معية الله، والله لا تدرکه الأبصار؛ فمن في معيته لا تدرکه الأبصار.. فأبو بكر يريد أن يفدي رسول الله ﷺ بنفسه؛ لأنه إن حدث شيء لأبي بكر فهو صحابي، أما إن حدث مكروه لرسول الله ﷺ فالدعوة كلها تُهدم، إذن؛ فأبو بكر لم يجزن عن ضعف إيمان، ولكنه حزن خوفاً على رسول الله ﷺ أن يُصاب بمكروه، فيطمئنه رسول الله ﷺ بقوله: {لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا}.

ثم يأتي قول الله سبحانه وتعالى: {فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا} وأول الجنود غير المرئية هو أنه لم يخطر على بال القوم ولا فكرهم أن ينظروا في الغار، مع أنَّ آثار الأقدام انتهت إليه، لكنَّ الله طمَّس على قلوبهم وصرَّفهم عن هذه الفكرة بالذات، ولم تخطر على بالهم، ثم جاء حدث آخر حين استطاع سُراقَة بن مالك -وهو من الكفار- أن يلحق برسول الله ﷺ وأبي بكر ﷺ، وهما في طريقهما إلى المدينة، وكلما حاول الاقتراب منهما ابتلعت الأرض قوائم فرسه في الرمال، وعلى أية حال ما دام الحق سبحانه وتعالى قال: {بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا} وقال في آية أخرى: {وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ} [المدثر: ٢١] إذن، فالجنود الذين سخرهم الله لرسوله ﷺ ليحفظوه خلال الهجرة لا يعلمهم إلا الله، وكل شيء في هذا الكون من جنود الله؛ فهو سبحانه وتعالى الذي سخر الكافر لخدمة الإيمان، ألم يكن دليل رسول الله ﷺ في هجرته من مكة إلى المدينة هو عبد الله بن أريقط، وكان ما زال على الكفر، فكأنَّ الله سبحانه وتعالى يُسخر له الكافر ليكون دليله في رحلته من مكة إلى المدينة، وهكذا عمل الكافر في خدمة الإيمان، وفي الوقت نفسه، فكل ما رصده قريش من جعل لمن يدها على مكان رسول الله ﷺ لم يُغرِّ الدليل الكافر بالخيانة، بل أدخل الله على قلبه ما يجعله أميناً على رسول الله ﷺ.

الحق سبحانه يقول: {وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى}، ولقد أراد الكفار القضاء على الدعوة بقتل رسول الله ﷺ، أو نفيه بإخراجه إلى مكان بعيد، أو سجنه، وأراد الله سبحانه وتعالى أن يلفتنا إلى أنَّ

الباطل لا يمكن أن يعلو على الحق، وأن الحق دائماً هو الأعلى، ولذلك قال سبحانه وتعالى: {وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى}، ولا يجعل الله كلمة الكفار السفلى إلا إذا كانت في وقت ما في علو، وإن كان علوها هو علو الرِّبْدِ على الماء الذي قال عنه الحق سبحانه وتعالى: {أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةً بِقُدْرَتِهَا فَأَخْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ بَثَلٍ لِكُلِّ كَفَّارٍ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ} [الرعد: ١٧].

{وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا}؛ لأن كلمة الله دائماً وأبداً هي العليا، وليست كلمة الله علماً جعلاً، فهي لم تكن في أي وقت من الأوقات إلا وهي العليا،

**أراد الله تعالى من هجرة النبي ﷺ إلى المدينة هدفاً مخالفاً لما أراد الكفار؛ فهم أرادوا قتله، وغزلاً دعوته عن الناس، وأراد الله أن ينصره وينشر دعوته**

ولهذا لم يعطفها بالنصب؛ لأنَّ كلمة الحق سبحانه وتعالى هي العليا دائماً وأبداً وأزلاً. وإن كان الكفار قد أرادوا قتل رسول الله ﷺ، أو أن يخرجوه إلى مكان بعيد لا يستطيع فيه أن يمارس دعوته، أو يحسوه، فإنهم لم يظفروا بشيء من هذا؛ لأنَّ الله عزيز لا يُغلب، وعزته مبنية على الحكمة. وهنا يريد الحق سبحانه وتعالى أن يلفت المؤمنين إلى أنَّ تناقلهم عن الجهاد في غزوة تبوك لن يضرَّ الدعوة شيئاً؛ لأنَّ الله قد نصر رسوله وهو وحده، ونصره بجنود لم يروها، فإذا كان النصر لا يحتاج إلا إلى كلمة الله، ولا يتم إلا بإرادة الله، فلماذا إذن التناقل؟!



م. عبد الدائم الكحيل  
باحث في الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

# سورة وآية

## {سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أُولَٰئِكَ يَكْفُرُ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} [فصلت: ٥٣]

### {وَرَبَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ}



في بحث أجراه العلماء مؤخراً، وجدوا أنّ أول نجوم تشكلت في هذا الكون هي (الكوازارات) أو النجوم اللامعة (شديدة اللمعان)، وهذه النجوم قديمة جداً يبلغ عمرها عدة بلايين من السنين. والسؤال: ماذا وجد العلماء حول هذه النجوم؟

عندما التقطوا صوراً للكون البعيد بمجرّاته ونجومه، وجدوا وكأنّ هذه المجرّات تظهر بألوان زاهية، ويقول العالم الألماني (بول ميلر) في بحث له بعنوان: (لمحة عن النسيج الكوني في الكون المبكر): «إنّ هذه المجرّات التي خلقت في بداية الكون، وهذه النجوم تُزيّن السماء كاللآلئ على العنق»؛ لأننا إذا نظرنا إليها من خلال المراصد، نجد بالفعل أنّ هنالك ما يشبه الأحجار الكريمة (أحجاز الزينة) متناثرة بألوان زاهية، تدلّ على عظمة هذا الخالق سبحانه وتعالى. ويقول العلماء: «إنّ هذه (الكوازارات) أو النجوم اللامعة تعمل مثل المصابيح في الكون؛ لأنها تُضيء ما حولها».

فعندما صور العلماء الغيوم الكثيفة من الدخان الكوني، رأوا هذه الغيوم بواسطة تلك النجوم، يعني هذه النجوم تعمل مثل المصباح الذي يُضيء الدخان، وهذا الوصف يتجلّى في قول الله تبارك وتعالى عندما قال: {فَقَضَاهُنَّ سَنَاجَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَرَبَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ} [فصلت: ١٢].

إنّ قطرة الماء الواحدة تحوي خمسة آلاف مليون جزيئة ماء! وهذا العدد الضخم قد نظمته الله بنظام مُحكَم ومُقَدَّر ومحسوب ولا يجيد عنه أبداً، وهذا ما نجبرنا به العلماء اليوم من خلال أبحاثهم التي اكتشفوا فيها أنّ النظام المائي على سطح الأرض شديد التعقيد والإحكام، وله قوانين ثابتة يقوم عليها.

### {فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ}



لقد استطاع العلماء تفسير ظاهرة (الشَّفَق) التي ظلّت مجهولة قروناً طويلة؛ فعندما تسقط أشعة الشمس على الغلاف الجوي للأرض، فإنها تحترق بلورات الثلج الصغيرة الموجودة في هذا الغلاف، وكأنه موشور زجاجي تتحلّل الضوء من خلاله إلى ألوان الطيف الضوئي السبعة، أما ظاهرة (الشَّفَق القطبي)؛ فهي تحدث نتيجة عمليات معقدة، فالشمس تقذف ملايين الأطنان في الانفجارات الشمسية، وعندما يصل الحقل المغنطيسي القوي الناتج عن هذه الانفجارات إلى غلاف الأرض الجوي، فإنه يتفاعل مع الحقل المغنطيسي للأرض ويتبدّد عند منطقة القطبين، ويحدث نتيجة ذلك ظاهرة الشَّفَق القطبي، وهي من روائع الظواهر الكونية، وآية تشهد على عظمة الخالق تبارك وتعالى وإبداعه. قال تعالى: {فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ} [الانشقاق: ١٦].

### {وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ}



إنّ اكتشاف القوانين التي تحكم حركة السوائل شكّل قفزة كبيرة في تطوّر فهمنا للماء من حولنا؛ فالذي يتأمل هذه القوانين لا يملك إلا أن يقول: سبحان المبدع العظيم القائل: {صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَضَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ} [النمل: ٨٨]. هذه القوانين الفيزيائية أودعها الله تعالى في الماء لتكون دليلاً على دقّة صنعه، ولتكون آية تشهد على قدرته عزّ وجلّ. وتتجلّى عظمة هذه القوانين عندما نعلم بأنّ الله تبارك وتعالى قد حدّثنا عنها في كتابه بمتمهي الكمال والوضوح!

في ظلّ المعرفة الحديثة لقوانين السوائل وبشكل خاص (الماء)، يؤكّد العلماء أنّ كلّ الماء الذي نراه على الأرض يدور دورة منضبطة ومقدّرة ومحسوبة، وهنالك قوانين فيزيائية تحكم حركة كلّ قطرة ماء خلال دورتها منذ نزولها من السماء وحتى تصل إلينا، وأنّ كلّ المراحل التي تمرّ فيها قطرة الماء ليست عشوائية بل تسير بنظام محكم. وهنا أيضاً تتجلّى معجزة قرآنية في الحديث عن هذا الأمر في قوله تعالى: {وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ} [الزخرف: ١١]، وتأمل كيف ربط البيان الإلهي بين نزول الماء من السماء وبين كلمة (بقدر) أي بنظام محسوب ومقدّر.

### {وَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا}



لم يتمكن العلماء من معرفة أنّ الجنين يُخلَق على مراحل أو أطوار إلا قبل مئتي عام، ولم يتمكن العلماء من تصوير هذه الأطوار إلا في أواخر القرن العشرين، ولكنّ القرآن الكريم أنبأ عن هذه الحقيقة العلمية قبل أكثر من (١٤٠٠) عام.. قال تبارك وتعالى: {مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا . وَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا} [نوح: ١٣-١٤].

### {مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ}

صورة لغيمة شكلها يشبه الجبل، ويبلغ ارتفاعها عدة آلاف من



الأمتار، وعند دراسة هذه الغيمة، تبين أنها مسؤولة عن نزول البرد؛ فالبرد لا ينزل إلا من غيوم تُشبه الجبال.. هذه الحقيقة أكدها القرآن قبل أكثر من (١٤٠٠) عام في قوله تعالى: {وَيُنزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ} [النور: ٤٣]. فسبحان الله العظيم!

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

جوائز المسابقة

عشر جوائز  
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
- آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٥/١١/١١.
- ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).
- ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

اختر الإجابة الصحيحة:

- عالمٌ مُسلمٌ، لُقِّبَ بـ(شيخ الإسلام)، اشتهر في تفسير القرآن والفقه والحديث والعقيدة (توفي سنة ٧٢٨هـ):  
أ) ابن تيمية. ب) ابن القيم. ج) ابن الجوزي.
- فقيه فيلسوف، لُقِّبَ بـ(حُجَّة الإسلام)، كان له أثر كبير وبصمة واضحة في المنطق والتصوف والفقه والفلسفة (توفي سنة ٥٠٥هـ):  
أ) أبو بكر الرازي. ب) أبو حامد الغزالي. ج) ابن سينا.
- مُحدِّث وإمام حافظ، جمع بين الإحاطة الواسعة بالتاريخ الإسلامي، وبين المعرفة الواسعة بقواعد الجرح والتعديل (توفي سنة ٧٤٨هـ):  
أ) ابن حجر العسقلاني. ب) ابن كثير. ج) شمس الدين الذهبي.
- كاتب سير ومؤرخ بصري، عالمٌ بالأنساب واللغة وأخبار العرب، اختصر سيرة ابن إسحاق، وكتابه في السيرة مشهور (توفي سنة ٢١٨هـ):  
أ) ابن هشام. ب) الطبري. ج) ابن خلدون.
- عالمٌ موسوعيٌّ مُسلمٌ، له إسهام كبير في البصريات، وهو أول من شرَّح العين تشريحاً كاملاً ووضَّح وظائف أعضائها (توفي سنة ٤٣٠هـ):  
أ) جابر بن حيان. ب) ابن الهيثم. ج) ابن الخياط.
- عالمٌ مُسلمٌ، من أوائل علماء الرياضيات... أسهمت أعماله بدور كبير في تقدُّم الرياضيات في عصره (توفي سنة ٢٣٥هـ):  
أ) ابن النفيس. ب) البيروني. ج) الخوارزمي.

إجابات مسابقة العدد 164

- |         |         |
|---------|---------|
| ١-..... | ٤-..... |
| ٢-..... | ٥-..... |
| ٣-..... | ٦-..... |

خارطة  
ذهنية  
لسورة  
الروم

تحقيق  
وعد الله  
بالنصر  
لعباده  
المؤمنين

الوعد بالنصر للمؤمنين (١-٧)

الأمر باتباع الدين، وتوحيد الله،  
وعاقبة المجرمين (٤٣-٥١)

مدى تأثير النبي عليه الناس،  
وقدرة الله في الخلق (٥٢-٥٤)

أحوال الناس يوم القيامة (٥٥-٥٧)

آيات كونية (٨-٣٢):

- دعوة للتفكير (٨-١٠)
- إثبات البعث وأحوال الناس فيه (١١-١٦)
- التنزيه والتحميد لله (١٧-٢٩)
- الإسلام دين الفطرة والوحدانية (٣٠-٣٢)

ضرورة اتباع أوامر الله (٣٣-٤٢):

- طبيعة الناس في السراء والضراء (٣٣-٣٧)
- الحض على أداء الحقوق والنهي عن الربا (٣٨-٣٩)
- من أدلة التوحيد ونتائج عمل البشر (٤٠-٤٢)

موقف الكفار من الآيات وحض النبي  
عليه الصبر (٥٨-٦٠)



## إصدارات جديدة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم

الطبعة الأولى 2016م

لكلّ زمان ومكان، وتطرق إلى مجالات الردع في القرآن، وتفنيده دعوى القسوة في العقوبات المشروعة بأنّ نظرهم قاصرة على الفرد الجاني لحظة تنفيذ العقوبة لا إلى مخاطر جريمته على الفرد والمجتمع والإنسانية، وأكد أنّ الغاية من العقوبات التي شرعت للردع حفظ (القواعد والكليات الخمس) التي يركز عليها بناء الإنسان في حياته.

### «موجّهات إيمانية وتربوية في قصة موسى والخضر»



المؤلف: د. حمد سالم الخوالدة  
تناول الكتاب أهمية قصة موسى عليه السلام وكونها أكثر القصص ذكراً في القرآن، وأشار إلى الدروس والعبر المستفادة منها، كما تضمّن الموضوعات

الآية: (شخصية نبي الله موسى وفتاه يوشع بن نون، الخضر عليه السلام - دراسة في ضوء الكتاب والسنة، دور الزمان والمكان في سير أحداث القصة، الموجّهات الإيمانية والتربوية والأساليب التعليمية في القصة).

### «أشكال سلوك الحيوان في القرآن الكريم»



المؤلف: أ. إبراهيم عطية عيال سلمان  
بيّن الكتاب أنّ للحيوان في القرآن سلوكاً عجباً قد يتفوق على سلوك الإنسان أحياناً، ومثّل بقصة المدهد الداعية، والنملة الناصحة، والغراب المعلم، والطيّر المدافعة عن حُرّمات الله، كما أظهر أنّ الاطلاع على سلوك

الحيوان وطريقة تعامله مع ظروف الحياة المختلفة، يُعدّ مصدراً ثراً لكلّ من أراد العبرة والاتعاظ والاستفادة، وأبرز الكتاب الجهود الكبيرة التي تقوم بها الحيوانات لكي تعيش وتؤدي رسالتها في الحياة كأمّة من أمم الأرض.

### «القرآن والشباب»



المؤلف: أ.د. أحمد حسن فرحات  
تضمّن الكتاب بحثاً تهدف إلى تقريب معاني القرآن للشباب، ومنها: (شبابية القرآن، القرآن والشباب، علوم العربية وتدبّر القرآن)، وتطرق إلى ثلاثة نماذج

تأثروا بالقرآن وأثروا به في العصر الحاضر، مع الإشارة إلى نماذج من القدامى الذين تركوا بصمات واضحة في ما خلفوه من تراث ودراسات، لتكون بمثابة مرجع للشباب، ينهلون من معينها، وتقريبهم من القرآن، وتجعلهم أقرب لفهمه والتفاعل معه تأثراً وتأثيراً.

### «استراتيجية ابن باديس في تدبّر القرآن وأثرها في نهضة الأمة الإسلامية»



المؤلف: أ.د. محمد عبد الله زرمان  
أثبت الكتاب أنّ الشيخ عبد الحميد ابن باديس كان مجدداً من الطراز الأعلى من المجددين الذين بشرّ رسول الله ﷺ

بأنّ الله يبتعثهم على رأس كل مئة عام ليجددوا للأمة دينها، وأنه قد نجح نجاحاً باهراً في توصيل المعاني القرآنية بكلّ عمقها وصفائها وبساطتها إلى جميع شرائح المجتمع، وربطهم بكتاب الله ربط محبّة وشغف، وبثّ فيهم روح القرآن الشفافة، وقدم النصّ القرآني للجماهير دون وسائط بشرية كما كان يقدمه رسول الله ﷺ لأصحابه فيجدون فيه الخير كلّ.

### «أسلوب الردع في القرآن الكريم»



المؤلف: د. عبد الله أحمد الزيوت  
تناول الكتاب طرق الردع التي استعملها القرآن الكريم، وأظهر الخصائص العامة لأسلوب الردع في القرآن ومزاياه وديمومته وصلاحيته

162

الفائزون بمسابقة العدد مئة واثنين وستين

للإعلانا تكم في

الفرقات

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- آلاء عبدو محمد الزين
- محمد طه جبريل العطار
- كوثر يوسف عبد القادر هندي
- رافع ذيب رافع الذيب
- عمر رضوان موسى صالح
- سناء عبد الرحمن سعدي أبو خلف
- باسل موسى عطائخلة
- عبد الهادي محمد عبد عميرة
- موسى عبد المجيد محمد عابنة
- عبادة ماجد عيسى القرنة

162

إجابات مسابقة العدد مئة واثنين وستين

٥- الطبراني.

٣- ابن الجزري.

١- سبأ.

٦- ناصر الدين الألباني.

٤- مُسند الإمام أحمد.

٢- حنيفاً.

كوبون مسابقة العدد 164

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات



إعداد: د. تيسير الفتياي  
جامعة العلوم التطبيقية الخاصة

# الهجرة النبوية .. دروس وعبر

أسبابها وأهميتها والتخطيط لها ودور الشباب والمرأة فيها



## أسباب الهجرة النبوية:

لما أشد أذى المشركين في مكة على النبي ﷺ، عرض نفسه على القبائل في موسم الحج، وطلب منها أن تحميه وتناصره حتى يبلغ رسالة ربه، ولهم بذلك الجنة، واستمر على ذلك عشر سنين، ولكنه ﷺ لم يجد من يجيبه، حتى حجّ نفر من الخزرج من أهل المدينة، وكان جيرانهم من اليهود يُجدّثونهم عن مبعث رسول قريب، ويتوعدونهم بأنهم سيقتلونهم، كما قال تعالى: {وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ} [البقرة: 89]، ففرح هؤلاء النفر، وقالوا: هذا النبي الذي توعدكم به يهود، فلا يسبقوكم إليه، فأمنوا به وبايعوه عند العقبة، فكانوا القدوة الأولى التي دفعت أهل يثرب للإيمان به ونصرته، وفي العام الثاني قدم اثنا عشر شخصاً بايعوا الرسول الكريم ﷺ، على ألا يشركوا بالله ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا يقتلوا أولادهم، ثم كانت بيعة العقبة الثانية، التي فيها نصره الرسول ﷺ إذا هاجر إليهم، والسَّمع والطاعة في المنشط والمكروه، والنفقة في العسر واليسر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن يقولوا الحق ولا يخشوا في الله لومة لائم، وأن يمتنعوا رسول الله ﷺ ويحْمونه، وأنهم سيقتلون الأحر والأحر، وقد تُنتهك الأموال ويُقتل الأشراف.. وكل ذلك نتائج متوقعة لهم مقابل دخولهم الجنة الموعودة.

## التخطيط للهجرة:

أما التخطيط للهجرة، فعندما جاء الإذن للنبي ﷺ، كان أبو بكر ﷺ قد علف راحلتين استعداداً لذلك، فجاء الرسول ﷺ وقت الظهيرة مُقْتَعاً، حتى لا يعرفه أحد، وأعدت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما الزاد، وشقت نطاقها وربطت به الجراب، ولذلك سُميت (ذات

النطاقين)، وانطلق الرسول الكريم عليه صلوات الله ومعه أبو بكر، وذهبا إلى غار ثور، ومكثا فيه ثلاث ليال، وكان عبد الله بن أبي بكر يبيت معها، وفي النهار يُحَالط قريشاً ليعرف نوايا كيدهم لرسول الله ﷺ، وكان عامر بن فهيرة مولى أبي بكر يرعى الغنم ويمرّ بها عليهما فيحلبان من لبنها، وكان ابن أريقط الدليل الذي أستأجره أبو بكر على موعد، فأتى بالراحتين، فركبا وانطلقا إلى طريق الساحل، وسمع أهل يثرب بخروج الرسول ﷺ فكانوا ينتظرونه كل يوم، ولا يردّهم إلا حرّ الشمس، حتى كان ذلك اليوم الذي رأهما فيه رجل يهودي، وعليهما ثياب بيض، كساهما بها الزبير حين لقيهما في الطريق، فبشّر ذلك اليهودي الأنصار بقدومه، وكان ذلك يوم الإثنين، فوصل ﷺ بسلامة الله وحفظه إلى المدينة المنورة.

## أهمية الهجرة واعتماد التاريخ الهجري:

وأما أهمية الهجرة في التاريخ الإسلامي، فإنها لم تكن مجرد نجاة من عدو أو خروج من محنة، بل كانت فاتحة تاريخ جديد، وابتداء وجود قوّة مسلمة في الأرض، وصار التاريخ الهجري هو سمة هذه الأمة على مدار القرون، وكان ابتداء التاريخ الهجري عندما رُفِع لِعَمْر بن الخطاب أمير المؤمنين ﷺ، صَكُّ مُؤرَخ في شعبان، فقال: شعبان هذه السنة أم الماضية أم الآتية؟ فجمع الصحابة الكرام لوضع تاريخ يعرفون به الديون فاتفقوا على أن يُؤرِّخوا لهجرة الرسول ﷺ إلى المدينة، وقد كان من الآراء أن يُؤرِّخوا بتاريخ الفرس أو الروم أو بمولده أو بمبعثه أو بوفاته ﷺ.

## دور الشباب في الهجرة:

كان للشباب دور كبير تمثل فيما يلي:

١. أسعد بن زرارة تحمّل مسؤولية الدعوة في المدينة وأنزل مصعب بن

عمير عنده، وكان من رجال العقبة الأولى والثانية والثالثة، واختاره بنو النجار نقيباً لهم، وهو الذي وضّح لقومه خطورة البيعة ليوثق العهد وكان أصغر المسلمين.

٢. السبعون الذين بايعوا الرسول ﷺ في العقبة؛ نصفهم من الشباب، كما ورد في رواية عروة، قال: أربعون من ذوي أسنانهم، وثلاثون من شبابهم.

٣. الذين اختارهم الرسول ﷺ لتنفيذ مخطط الهجرة كلهم شباب إلا كهل واحد هو أبو بكر ﷺ.

٤. عبد الله بن أبي بكر وُصف بأنه «غلام شاب ثقف» تحمّل مسؤولية نقل الأخبار من قلب الخطر المحقق.

٥. علي بن أبي طالب ﷺ في العشرين من عمره ينام على فراش النبي ﷺ وكان يعلم أنّ السيف ستنهال عليه صباحاً، ويبقى في وجهه الخطر يوزع الأمانات على أهلها.

٦. عامر بن فهيرة يتحمّل مسؤولية اقتفاء الأثر، ويقدم الزاد للنبي ﷺ ولصاحبه أبي بكر ﷺ.

## دور المرأة في الهجرة:

وكما كان للشباب دور كبير في الهجرة، كان للمرأة أيضاً دور كبير، ومن الأمثلة على ذلك:

١. عائشة رضي الله عنها كانت في الثامنة من عمرها، إلا أنها حملت الأمانة، وتمت الهجرة، ونقلت إلينا الأخبار رغم صغر سنّها.

٢. أم عمارة وأم منيع مع الذين حضروا العقبة الأولى والثانية، وفنّا بالبيعة، وحضرتا المشاهد مع الرسول ﷺ.

٣. أسماء بنت أبي بكر تجعل نطاقها وعاءاً للطعام، وتطمئن جدّها بأنّ أبا بكر ترك مالا، وأبو جهل يضربها لأنها عندما سُئلت عن مكان

أبيها قالت: لا أدري.

## أهم الدروس المستفادة من أحداث الهجرة:

١. شرّع الله الهجرة ليعبد المسلمون ربهم بأمان، وقيموا كيان دولة إسلامية، مما هيّأ لهم نشر هذا الدين.

٢. الأخذ بالأسباب وأخذ جميع الاحتياطات تشريعاً للأمة، وذلك لا يتنافى مع التوكّل على الله والاعتماد عليه.

٣. نوم سيدنا علي t على

فراش الرسول ﷺ ليلة

الهجرة، يدلّ على إيمانه

وشجاعته، ويدلّ على

جواز خداع العدو،

فالخرب خدعة.

٤. إنّ الله تعالى أجرى معجزات كثيرة على يد رسوله في أثناء الهجرة،

لينصره ويمكن له في الأرض.

٥. الدور الذي قام به سيدنا أبو بكر ﷺ في الهجرة، أثنى الله عليه في

القرآن الكريم، فقال: {إِلَّا تَتَّصِرُوا فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ

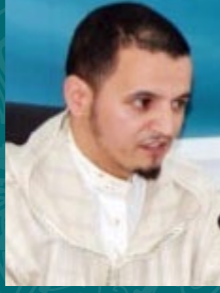
كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا

فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا

السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [التوبة: ٤٠].

لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، والمهاجر من هجر المعاصي.





د. رشيد كھوس  
استاذ بكلية أصول الدين بتطوان - المغرب

# التاريخ الهجري وحدة الأمة وسيرة حضارة

تمخّص عن الاجتماع الذي عقده سادة قبائل العرب عام ٤١٢ م من أجل توحيد أسماء الشهور العربية التي تعددت تسمياتها في شبه الجزيرة العربية آنذاك، اعتماد التقويم العربي الذي يقوم على حركة القمر، وكان ذلك في حياة كلاب بن مرة، الجد الخامس لرسول الله ﷺ.

واعتمد المسلمون التقويم العربي -بعد ظهور الإسلام- ليكون تقويم الأمة الإسلامية ودولتها، ونظراً لاعتماده الهجرة النبوية الشريفة بداية له فقد سُمّي بالتقويم الهجري. وقد اعتمد بعد عامين ونصف من خلافة الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ، في ربيع الأول من عام ١٦ للهجرة.

ويعد التاريخ بالهجرة تطوراً له خطره في النواحي العمرانية البشرية، وكان أول من وضع التاريخ بالهجرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ، وذلك عندما قدم إليه ﷺ صكّ مكتوب عليه كلمة (شعبان) فقال عمر ﷺ: «أشعبان هذه السنة التي نحن فيها أو السنة الماضية، أو الآتية؟ ثم جمع الصحابة فاستشارهم في وضع تاريخ يتعرفون به حلول الديون وغير ذلك.

فقال قائل: أرخوا كتاريخ الفرس.

فكرة ذلك.

وكانت الفرس يؤرّخون بملوكهم واحداً بعد واحد.

وقال قائل: أرخوا بتاريخ الروم.

وكانوا يؤرّخون بملك إسكندر بن فلبس المقدوني.

فكره ذلك.

وقال آخرون: أرخوا بمولد رسول الله ﷺ.

وقال آخرون: بل بمبعثه.

وقال آخرون: بل بهجرته.

وقال آخرون: بل بوفاته عليه السلام.

فمال عمر ﷺ إلى التاريخ بالهجرة لظهوره واشتهاره، واففقوا معه على ذلك<sup>(١)</sup>.

روى الإمام ابن حجر العسقلاني -رحمه الله- في سبب جعلهم بداية التاريخ في شهر محرم وليس في ربيع الأول، الشهر الذي تمت فيه هجرة النبي ﷺ أن الصحابة رضي الله عنهم الذين أشاروا على

عمر ﷺ وجدوا أن الأمور

التي يمكن أن يؤرخ بها

أربعة، هي مولده ومبعثه

وهجرته ووفاته، ووجدوا

أن المولد والمبعث لا يخلو

من النزاع في تعيين سنة

حدوثه، وأعرضوا عن

التأريخ بوفاته لما يثيره من

الحزن والأسى عند المسلمين، فلم يبق إلا الهجرة، وإنما أخروه من

ربيع الأول إلى المحرم لأن ابتداء العزم على الهجرة كان من المحرم،

إذ وقعت بيعة العقبة الثانية في ذي الحجة، وهي مقدمة الهجرة، فكان

أول هلال استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة هو هلال محرم،

فناسب أن يجعل مبتدأ.. ثم قال ابن حجر: وهذا أنسب ما وقعت

عليه من مناسبة الابتداء بالمحرم<sup>(٢)</sup>.

وأفاد الإمام السهيلي<sup>(٣)</sup> -رحمه الله- أن الصحابة رضي الله عنهم

أخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى: {لَمَسْجِدٍ أُسَسَّ عَلَى التَّقْوَى مِنْ

أَوَّلِ يَوْمٍ} [التوبة: ١٠٨]؛ لأنه من المعلوم أنه ليس أول الأيام مطلقاً، فتعين

أنه أضيف إلى شيء مضمّر وهو أول الزمن الذي عزّ فيه الإسلام، وعبد فيه النبي ﷺ ربه آمناً، وابتداء المسجد، فوافق رأي الصحابة ابتداء التاريخ من ذلك اليوم.

وبهذا الحدث الإداري المتميز أسهم الفاروق ﷺ في إحداث وحدة شاملة بكل ما تحمله الكلمة من معنى في شبه الجزيرة العربية، حيث ظهرت وحدة العقيدة بوجود دين واحد، ووحدة الأمة بإزالة الفروق، ووحدة الاتجاه باتخاذ تاريخ واحد.

وفيما يأتي شرح لمعاني أسماء أشهر التقويم الهجري<sup>(٤)</sup>:

- **محرم الحرام**: وهو أول شهور السنة الهجرية، ومن الأشهر الحرم سُمّي المحرم لأن العرب قبل الإسلام كانوا يحرمون القتال فيه.

- **صفر الخير**: سمي صفرأ لأن ديار العرب كانت تصفر أي تخلو من أهلها فيه للحرب، وقيل لأن العرب كانوا يغزون فيه القبائل فيتركون من لقوا صفر المتاع.

- **ربيع الأول**: سمي بذلك لأن تسميته جاءت في الربيع فلزمه ذلك الاسم.

- **ربيع الآخر**: سمي بذلك لأنه تبع الشهر المسمّى بربيع الأوّل.

- **جمادى الأولى**: كانت تسمى قبل الإسلام باسم جمادى خمسة، وسميت جمادى لوقوعها في الشتاء وقت التسمية حيث جمد الماء وهي مؤنثة اللفظ.

- **جمادى الآخرة**: سمي بذلك لأنه تبع الشهر المسمّى بجمادى الأولى.

- **رجب الفرد**: وهو من الأشهر الحرم. سمي رجباً لأنه من الأشهر الحرم، وكانت العرب ترجب رماحها فيه أي تنزع النصل من الرمح وتكف الناس عن القتال. وقيل: (رجب) أي التوقف عن القتال.

- **شعبان**: لأنه شعب بين رجب ورمضان، وقيل سمي شعبان لأن

الناس تتفرق فيه ويتشعبون طلباً للماء. وهناك رأي يقول إنه ربما سمي شعبان لأن العرب كانت تتشعب فيه وتتفرق للحرب بعد قعودهم عنها في شهر رجب.

- **رمضان**: وهو شهر الصوم عند المسلمين. سُمّي بذلك لرموض الحر وشدة وقع الشمس فيه وقت تسميته، حيث كانت الفترة التي سمي فيها بذلك شديدة الحر.

- **شوال**: وهو الشهر الذي يقع فيه عيد الفطر، وسمي بذلك لشولان النوق فيه بأذنانها إذا حملت «أي هزلت وجف لبنها»، فيقال تشوّلت الإبل: إذا هزلت وجفّ لبنها.

- **ذو القعدة**: وهو من الأشهر الحرم: سمي ذا القعدة لأنه أول الأشهر الحرم وفيه تقعد الناس عن الحرب.

- **ذو الحجة**: وفيه موسم الحج وعيد الأضحى ومن الأشهر الحرم. وقد سمي بذلك لأن العرب قبل الإسلام يذهبون للحج في هذا الشهر.

هوامش:

١. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ٣/ ٢٥١.
٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة - بيروت، ط: ١٣٧٩، ٧/ ٢٦٨.
٣. انظر: الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١: ١٤١٢هـ، ٤/ ٢٥٥.
٤. لمزيد بيان انظر: الشارح في علم التاريخ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الرحمن حسن محمود، مكتبة الآداب، ص ١٩ وما بعدها.

بقلم: موسى كابلان  
ترجمة: زكي شلطف الطريفي



كلمة (إسلام) تأتي أصلاً من الجذر (سَلَمَ) والذي من إحدى معانيه الخضوع والاستسلام، وأيضاً من معانيه السَّلام والنَّقاء؛ فالإنسان يخضع للإله الأحد، الرَّحمن الرَّحيم، الله تعالى.. في حين أن الأديان الأخرى قد أخذت أساءها تبعاً لأساء النَّاس: فاليهودية أخذت اسمها من قبيلة يهودا، والمسيحية أخذت اسمها من السيّد المسيح عليه السَّلام.. إلخ. ولكن الإسلام اشتقَّ اسمه من فعل؛ فكلُّ من يخضع لله تعالى ويؤمن بكلِّ أنبيائه ورسله هو مسلم.. الكثير من الأنبياء الكرام الذين ذُكروا في العهد القديم عاشوا قبل اليهودية ويهودا؛ وقد كانوا كلُّهم خاضعين لأمر الله تعالى، ولذلك، كانوا كلُّهم من المسلمين، ونحن يتوجَّب علينا النَّظر للأنبياء والرُّسل كقدوة لنا في حياتنا، لأنهم كانوا أمثلة لأطهر البشر.

أفكر في حالي وفي كوني في هذا العمر الفتني، وحيث إنني أعيش في محيطٍ كله من اليهود، فإنه لمن الصعب أن أجعل مَنْ حولي يتقبَّلون ديني الجديد، والداي وأقاربي من النَّاس المحترمين جداً في محيطهم، ولكنني لست متأكداً كيف سيتفاعلون حين يكون ابنهم هو المعنيُّ باعتناق الإسلام، لذا، وحتى الآن، أنا لا أستطيع الخروج من هذا الوضع وأن أحيي حياة مسلم بكلِّ ما في الكلمة من معنى، ولكنني والحمد لله قادر على الصَّلاة خمس مرَّات يومياً، وأن أدرس الإسلام على الشَّبكة العامَّة، وأنا قادر على الإيمان بآله واحد، وأن أشارك غيري بهذه المشاعر.. وقد أصبحت أكثر عاطفية من أكثر النَّاس، وأشارك في النقاش عن أيِّ شيء يخصَّ المسلمين، فمثلاً حين يكون الحديث عن الشَّرق الأوسط؛ وأنحدت عن دولة (إسرائيل)، أجد كلَّ عائلتي تدعمها، وهم لا يعلمون حقيقة ما يحدث للفلسطينيين، في حين أعتقد بأنه يجب أن يكون هناك معاملة مناسبة للفلسطينيين؛ فحين يتحدثون عن هذه الأوضاع، أنفعل مباشرة، وخاصة حين يذكرون فكرة (الأرض اليهودية المقدَّسة) أو مصطلح (الأرض الموعودة).

ولأنني لم أخبر والديَّ حتى الآن باعتناقي الإسلام، فلا يمكنني

من صنع العجل هم مجموعة أخرى من بني إسرائيل.. ويمكن تعلم الكثير من هذه القصة.

هل يمكن غفران مثل هذا الذنب لشعب كانت تقوده وترعاه عين الله تعالى؟! فكان رأيي مُشاهباً لما جاء في الإسلام الذي يؤكِّد بأنَّ العهد القديم قد حُرِّف بمرور السنين.. في الماضي كان هناك الكثير من الأبحار الفاسدين؛ ألم يكن بإمكانهم وببساطة تغيير اليهودية لجعلها سهلة التطبيق وتأخذ وقتاً أقل، والأهم من ذلك لجعلها تُدرِّ مالاً أكثر، حيث كانت هذه وظيفتهم ومصدر دخلهم؟

شيء آخر أدهشني وقادني للإسلام، وهو الحقائق العلميَّة المذكورة في الإسلام؛ فالقرآن الكريم يصف مراحل نموِّ الجنين، وقبل اكتشاف العلم الحديث لذلك، فالله تعالى في سورة (المؤمنون) يقول:

{وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ . ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ . ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكُ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ}

[المؤمنون: ١٣-١٤]

والقرآن الكريم أيضاً يذكر خلق الجبال الرُّواصي، واختلاف طبقات الغلاف الجويِّ! هذه بعض الحقائق العلميَّة المذكورة في القرآن الكريم، وهي كثيرة، وذلك قبل أكثر من ألف وأربعمئة عام من اكتشاف العلم لها!

ومن العوامل المهمَّة التي قادنتني لاستكشاف ما يميل إليه قلبي بإيجاد الحقِّ في هذه الحياة هو تسمية (الإسلام) بهذا الاسم؛ ففي العربية

قبل اعتناقي الإسلام، كنتُ أعيش حياتي كيهوديِّ، مع أن عائلتي لم تكن ملتزمة دينياً، إلا أنني تعلَّمت اليهودية من اليهود التقليديين؛ فلقد ذهبتُ إلى الكنيس اليهوديِّ الأورثوذكسيِّ، ومدرسة يهودية أورثوذكسية.. لقد عشتُ، وما زلتُ أعيش في الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة في مُحيطٍ يهوديِّ مغلقٍ فيه القليل من السُّكان مختلفي الثقافة، لم يكن لديَّ أيُّ صديقٍ من غير اليهود، لكن، وقبل ما يقارب العام، بدأتُ بالحوار على شبكة الإنترنت بشكل أكبر، وبدأ بريدي الإلكتروني يمتلئ شيئاً فشيئاً بالكثير الكثير من المسلمين، وتطوَّر لديَّ اهتمامٌ بدراسة الأديان الأخرى بجانب اليهودية، وأبدت اهتماماً خاصاً بالإسلام، لأنني كنتُ أعرف أنه دينٌ فيه شبه كبير باليهودية؛ فنحن نتشارك في الكثير من الأنبياء والرُّسل عليهم صلوات الله وسلامه، والقيم الأخلاقيَّة، والأكثر أهميَّة من ذلك أننا نعبد نفس الإله، الله تعالى، وعلى الرُّغم من أنني تعلَّمت الكثير عن الإسلام، وعرفتُ بأنه دين السَّلام، لا أستطيع القول بأنه لم يكن لديَّ بعض النَّظرات النمطيَّة عن المسلمين، إلا أنني كنتُ محظوظاً لأنني تعرَّفت على الكثير من المسلمين على الشَّبكة العامَّة، وخاصةً أصدقائي الذين قادوني إلى الإسلام، فهم قادوني إلى بوابة الإسلام، وقادني الله تعالى إلى الهداية.

قرَّرت النَّظر عميقاً في العقيدة، وبفعلي هذا اكتشفتُ نقائص في ديني -اليهودية-؛ فبالرجوع إلى العهد القديم، تجد فيه أن النَّبي العظيم هارون عليه السَّلام اقترف أكبر ذنب على الإطلاق، فبسبب الضَّغط الذي مارسه عليه النَّاس في انتظار موسى عليه السَّلام للعودة بالتَّوراة من جبل سيناء، قام ببناء صنم!! فكيف يمكن لنبيِّ عظيم كهارون عليه السَّلام أن يقترف أعظم الذُّنوب، التي يتمنَّى المؤمن الموت قبل القيام بها؟! في القرآن الكريم: موسى عليه السَّلام، وحين عاد ورأى بني إسرائيل يعبدون العجل الذهبي، في البداية ظنَّ بأنَّ هارون عليه السَّلام هو المخطئ، وكان غاضباً عليه، ولكنَّه بعد ذلك عرف بأنَّ

الذهاب للصَّلاة في المسجد، وكما قلتُ سابقاً، فإنَّ المنطقة التي أعيش فيها ليس فيها أعراق أو أديان أخرى غير اليهودية، وكلُّ المساجد

على مسافة بعيدة من بيتي، ولذلك أيضاً لم تكن لديَّ الفرصة حتى الآن لإعلان الشَّهادتين على الملأ، مع أنني قد أعلنتها أمام خير الشاهدين -الله تعالى-، وحين يصبح عمري سنَّة عشر عاماً، أي بعد عام واحد، سيكون بإمكانني

قيادة السيَّارة إلى أقرب مسجد -إن شاء الله تعالى-، أهم شيء هو أن أعمل على تطوير نفسي لأكون شخصاً أفضل، لذا أحاول أن أتجنَّب

زملائي الذين يتعاطون المخدَّرات، ويشاهدون أفلام الفاحشة، ويشربون الخمر، ويسرقون.. ليس من السَّهل تجنُّب مثل هؤلاء الأشخاص، ولكنني أبذل كلَّ ما في وسعي من أجل كسب رضى الله عز وجل، ومع الوقت، أمل أن تكون شخصيتي على ما يحبُّه الله تعالى منَّا جميعاً.

إن نصيحتي لكم في أثناء قراءة القرآن الكريم بأن تتدبَّروه بعناية. وخلال ذلك كله، اكتشفتُ بأنني لم أغير ديني لأدخل الإسلام، بل إنني كنتُ وعلى الدوام مُسليماً، ولذا فإنني أقول بأنني عدتُ إلى الإسلام، وخلال رحلتي من الظلمات إلى النُّور، فقد جعلني الإسلام أقوى في فكري وروحي، وجعلني إنساناً أفضل مما كنت عليه.

أدعو الله تعالى أن يهدينا جميعاً إلى الحقِّ الذي هُديتُ إليه. أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله. «وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين».

**أنفعل مباشرة حين يذكر اليهود فكرة (الأرض اليهودية المقدسة) أو مصطلح (الأرض الموعودة)!**

## جولة فكرية

## مع الأستاذ الدكتور عبد الحميد أبو سليمان

## رئيس مجلس أمناء المعهد العالمي للفكر الإسلامي

حاورة: أحمد أبو عمر  
مدير التحرير

**الفرقان: ماذا قدّم المعهد على صعيد نشر الفكرة الإسلامية والتوعية بها؟**

د. أبو سليمان: جعل المعهد همّه إعادة فهم الإسلام كما هو .. وإعادة صياغة المفاهيم لتعيش في زماننا .. لقد بنى الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابه حضارة وأقاموا دولة وحطّموا امبراطوريات، أما نحن فغناء كغناء السيل. نحن اليوم بحاجة إلى تجديد المفاهيم كي نستدرك خللنا ..

**الفرقان: كيف ذلك؟**

د. أبو سليمان: العدل - مثلاً - يمكن أن يُعاد تطبيقه وفق الزمان والمكان المتغير لتحقيق نفس الأهداف التي حققها الجيل الأول. نحن نفهم أن ما يكون عدلاً في مكان قد لا يكون عدلاً في مكان آخر، أو في زمان آخر. لذا يجب مراعاة ذلك، حتى السنة النبوية في جوهرها تطبيق للمفاهيم القرآنية في زمان النبي صلى الله عليه وسلم: (ربا الفضل ما زال موجوداً في كتب الفقه الحديثة) رغم أنه ليس موجوداً في زماننا!. ماذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم لتوفير الذهب والفضة؟ وزناً بوزن، حاضراً بحاضر .. فكل الزينة تحولت إلى نقود. وبعد أن استقر التداول النقدي ألغى النبي صلى الله عليه وسلم ربا الفضل. وفي العلاقات الدولية: مفهوم (التبني)، ويعني أن تهاجم العدو ليلاً .. كان يمكن أن يكون هذا مبرراً في زمان الجيل الأول، لكنه الآن مع تطور الأسلحة فقد يُقتل أطفال ونساء، بل وقد يُقتل مسلمون كثيرون. لقد كان سابقاً السيف والدرع، ولكن الزمان والمكان يسهّان في تحديد الوسيلة، فالآن يستوي الزمان والمكان في الليل والنهار. المفهوم الآخر (للتبني) هو (الموقع الاستراتيجي)، ومثال ذلك: إذا كان هناك عدو في ثكنة عسكرية وهناك محطة

الدكتور عبد الحميد أبو سليمان من مواليد مكة المكرمة عام ١٩٣٦م، حاصل على درجة الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة بنسلفانيا، تقلّب في مناصب رفيعة عدة، وقام بتأسيس الندوة العالمية للشباب الإسلامي، وكذلك تأسيس الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا وكان مديرها خلال الأعوام (١٩٨٨-١٩٩٩م).



وهو الآن رئيس مجلس أمناء المعهد العالمي للفكر الإسلامي .. له مؤلفات كثيرة ومنها: نظرية الإسلام الاقتصادية: الفلسفة والوسائل المعاصرة، النظرية الإسلامية للعلاقات الدولية: اتجاهات جديدة للفكر والمنهجية الإسلامية، أزمة العقل المسلم، الإصلاح الإسلامي: الثابت والمتغير، إشكالية الاستبداد والفساد في الفكر والتاريخ الإسلامي، وله إسهامات أدبية للأطفال والشباب والكبار، وله رؤى تربوية، ورؤى فكرية حيث يعتقد أن مشروع النهضة يبدأ من العقل.

أما المعهد العالمي للفكر الإسلامي الذي يرأسه الآن، والذي تأسس عام ١٩٨١، فهو مؤسسة فكرية علمية خيرية مستقلة، تعمل في ميدان الإصلاح الفكري والمعرفي .. ويعقد المعهد المؤتمرات والندوات، وينشر الكتب والدوريات العلمية المحكمة.

**تهنئة**

تتقدم إدارة الجمعية بالتهنئة والتبريك من الأخ الموظف  
**سفيان طلب الجواودة**  
بمناسبة قدوم مولوده  
**زيد**  
بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب  
وبلغ أشده ورزقت بزه

**تهنئة**

تتقدم لجنة إدارة مركز رمضان القرآني / فرع عمان الثاني  
بالتهنئة والتبريك من عضو لجنة المركز  
**المهندس زكريا بدوي**  
بمناسبة زفافه الميمون  
سائلين الله تعالى أن يبارك له ولزوجه  
وأن يجمع بينهما على خير وأن يرزقها الذرية الصالحة

**تهنئة**

تتقدم لجنة إدارة مركز عبادة بن  
الصامت القرآني / فرع عمان الأول  
بالتهنئة والتبريك  
من الطالب

**أحمد شاهر حسين**

بمناسبة حصوله على الإجازة القرآنية  
برواية حفص عن عاصم من طريق  
الشاطبية على يد شيخه

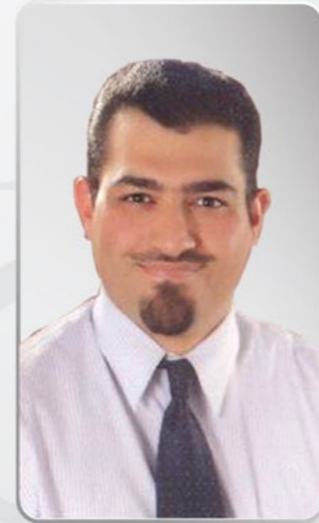
**أسامة المصري**

سائلين الله تعالى أن يجعله من أهل  
القرآن وأن ينفع به الإسلام والمسلمين

**تهنئة**

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان السابع  
بالتهنئة والتبريك من الإخوة والأخوات  
**راغب الكالوتي فادية التشسة نسرين دويك بثينة السيد بديدة بخيتاري**  
**فاطمة حجازي راوية البرغوثي ربا الشعلان لبنى حسية**  
بمناسبة نجاح أبنائهم في الثانوية العامة  
سائلين الله تعالى أن يجعلهم من أهل القرآن وأن ينفع بهم الإسلام والمسلمين

## الدكتور أمجد يونس



**شعارنا**

**"إبصار أفضل**

**لحياة أجمل**

**إن شاء الله"**

- الزمالة الأمريكية في طب وجراحة عيون الأطفال والحوال جامعة ألبانوي - شيكاغو.
- الزمالة الأمريكية في علاج أمراض ارتفاع ضغط العين "Glaucoma"
- والماء الأبيض "cararat" بالفاكو "phaco" جامعة بيتسبرغ - بنسلفانيا.
- علاج أمراض الشبكية الناتج عن مرض السكري بالليزر والحقن المختلفة.
- الاختصاص العالمي في طب وجراحة العيون - الجامعة الأردنية.
- الرواد في علاج الحول لدى الكبار والصغار.
- علاج اعتلالات النظر الناتج عن:  
١- القصر. ٢- الطول. ٣- Astigmatism.  
(Lasik, PRK, Supervision)
- علاج القرنية المخروطية بأحدث التقنيات مع التثبيت زراعة الحلقات وزراعة القرنية.

المركز العربي - عمان - الدوار الخامس - هاتف (2346) 065101010 / خلوي 0775804744

في الألفاظ المستخدمة عند الشعوب العربية، فما كان منها مشتركاً يُترك جانباً، وما كان غير ذلك فيُنظر في معنى اللفظ عند كل شعب ويتم اختيار الذي يُستخدم استخداماً أوسع فيؤخذ به، ثم يوضع في قاموس، ولا يُكتب مقرر دراسي إلا من خلال هذا القاموس في كل البلاد العربية للوصول إلى استعمال الألفاظ الموحدة. يجب تعظيم المشترك اللغوي بين العرب، وهذا من شأنه إضافة مهمة في طريق توحيد أمة العرب.

**على المفكر المسلم أن يستخدم كل الوسائل للوصول إلى جمهور الأمة من خلال الميدان**

وعندئذ سيجد المفكر المسلم أن الجمهور الذي خدمه الدعاة سيتوجه إلى البرامج التي تتفق مع المنطلقات الإسلامية.

**الفرقان: في أعمال المؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه الذي عقد في المغرب في عام ٢٠١١م، ذكرتم في جلسة المؤتمر الافتتاحية نقلاً عن (اليونسكو) أنه في خلال (١٠٠) سنة ستموت اللغة العربية، وأن أكثر دول العالم تُعلم بلغتها .. هل المشكلة تتفاقم في بلادنا العربية برأيك؟**

د. أبو سليمان: دول الغرب تترجم الدوريات العلمية، وكل كتاب مهم يترجم إلى لغاتها باستمرار. الرافد العلمي يجعل اللغة غنية، وهكذا يستغنون عن كل لغة أخرى. أما في عالمنا العربي فالترجمة العلمية المنظمة التي تنقل كل جديد في العلوم إلى اللغة العربية غير موجودة، هذا جانب ومن جانب آخر هناك إشكالية حتى الشعوب العربية .. وأقترح في هذا الصدد أن تقوم مجامع اللغة العربية، بالنظر

**عاجزاً عن النظر الناقد والرؤية النافذة.**

د. أبو سليمان: لا شك أن الصدر الأول حقق معجزات وبنى حضارة، انطلاقاً من تفكير سليم ومنهج استطاع في زمانه ومكانه تحقيق ما حقّق.

**المطلوب تصحيح المفاهيم الخاطئة وتجديد طريقة التفكير واستخلاص الدرس المناسب في الزمان القائم والمكان القائم**

نحن الآن في البليون الثالث، وحال الأمة لا يسرّ، وما يجري في معالجة قضايا الأمة وأحوالها أساليب خاطئة أدت إلى تخلفها في القدرات والمناهج وغير ذلك. المطلوب: النظر المتفحص بحيث يتم إعادة الأمور إلى أسبابها وظروفها لاستخلاص الدرس المناسب في الزمان القائم والمكان القائم.

منهج التفكير ينبغي أن يتغير .. عندما أوصى القرآن الكريم بالجار، لم يقل لنا: الجار المسلم أو غير المسلم، إنما الجار .. **{لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ}** [المتحنة:٨]، وعندما مرت من أمام النبي صلى الله عليه وسلم جناز يهودي، قام لها، وعندما استغرب الصحابة ذلك قال لهم: أليست نفساً؟!

**الفرقان: مشكلات الأمة كثيرة، كيف يمكن للمفكر المسلم أن يعي ضرورة تغيير المفاهيم وفق زمانه ومكانه؟!**

د. أبو سليمان: الإشكالية كبيرة، وتشوّه المفهومات واسع، وبناء الحضارات وانهيارها يأخذ وقتاً طويلاً، لذا على المفكر المسلم أن يستخدم كل الوسائل للوصول إلى جمهور الأمة من خلال الميدان. فعلى المفكر المسلم أن ينتبه إلى المفاهيم فيعيد صياغتها من جديد بما يتفق وروح الإسلام ومنهجه، ومن ذلك بعض المفاهيم الاجتماعية الخاطئة في مسألة ضرب المرأة مثلاً، وكذا التركيز على الكرامة الإنسانية التي تُهدر ليلاً ونهاراً، وأطالب المفكر المسلم أن يفصل الدعوة عن السياسة، حتى لا يُساء استخدام النص القرآني من قبل السياسي، ولا يعني ذلك عدم فاعلية المفاهيم الإسلامية في السياسة.



قطارات. أيها تضرب؟ الثكنة العسكرية طبعاً، لأنك إذا ضربت محطة القطارات قد تنقطع الإمدادات، وقد تحصل الهزيمة .. هنا نتعلم كيف نستطيع أن نحقق النصر بأقل الخسائر الممكنة. أردت أن أقول: إن رسالتنا رسالة لتصحيح المفاهيم الخاطئة وتجديد طريقة التفكير والاستفادة من الدروس الماضية، وهذا لا يتم إلا بإصدار الكتب، فقد أصدر المعهد أكثر من (٣٥٠) كتاباً، ورعى رسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا .. أردنا أن ندخل في عمق القضية الفكرية.

**الفرقان: مشروع أسلمة المعرفة أو إسلامية المعرفة. هل تحدثنا عنه، وهل ما زال قائماً؟!**

د. أبو سليمان: ما زال هذا المشروع قائماً. هو منهج، والقرآن الكريم في جوهره مفاهيم، ورؤية الغرب بُنيت على رؤية فلاسفته وهي فلسفة مادية: الغرب ودرس الطبيعة الإنسانية في علوم كثيرة، وكشف حقائق كثيرة في النفس الإنسانية، وكون هذه الرؤية صدرت عن الغرب فلا يمنعنا أن ننظر فيها ونأخذ منها ما يفيد رؤيتنا الإسلامية .. هناك حقيقة علمية: إن السكّين يقطع، ولكن كيف نوظف ذلك لنستفيد من هذه الحقيقة العلمية في حسن تطبيق المفهوم القرآني؟! لا بد أن أساليب الحياة ومفاهيمها نجحت في ذلك الزمان وأخرى فشلت، والمطلوب، أن نأخذ الذي ما زال قابلاً للتطبيق فيبقى ليحقق نفس الأهداف السابقة.

**الفرقان: وبناء على هذا جاء في كتابكم «أزمة العقل المسلم»: إذا لم يتغير منهج التفكير وتُصحح منطلقاته، فسوف يبقى العقل المسلم**

## مؤسسة اهاب الكيالي للتقنية

بتحلب الأخطبوط عشان توفر بالخبر

**اقل كلفة طباعه واعلى جوده**

طابعتك خربانة وملهاش حل

عند شرائك الخبر من عندنا  
تحصل على صيانة مجانيه لطابعتك

اتصل الان والتوصيل مجاناً لكافة مناطق عمان

صيانة طابعات الكمبيوتر لكافة مراكز جمعية المحافظة على القرآن الكريم مجاناً

شارع الجاردنز - مجمع خلف سنتر (رقم 36)  
الطابق الثاني - (مكتب 209)  
0796135335 - 0795200661 - 065672328

## «من آيات الله في الأنعام» محاضرة في الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة



أقامت الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة محاضرة علمية للمهندس الزراعي محمود جابر، بعنوان: (من آيات الله في الأنعام: اللبن بين فرث ودم)، تناول فيها كيفية تصنيع اللبن من الطعام الذي تأكله الأنعام كما أثبتته العلم الحديث، مقارنة بما ورد في النص القرآني: {وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ} [النحل: ٦٦]. وأشار إلى طريقة تحويل الأعشاب التي تأكلها الأنعام إلى أفضل طعام للإنسان، وهو اللبن.

وأكد المحاضر أنّ البحث العلمي المعاصر توصل إلى أنّ تصنيع اللبن في ضروع الأنعام من بين الطعام والدم، هو عملية معقدة ومُبهرّة ومُعجزة، وأنّ الوصف العجيب في آية سورة النحل، من معجزات القرآن العلمية، ولم يكن لأحد من العرب يوم نزول القرآن أن يعرف دقائق تكوينه، ولا أن يأتي بوصف أدقّ أو أجمع من هذا الوصف.

وتأتي هذه المحاضرة ضمن سلسلة المحاضرات الشهرية التي تقيمها الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة، وبحضرها عدد كبير من المتخصصين وطلبة العلم.



وقدّمت الطالبة الصعوب، مصحفها الذي لازمها مدة أربع سنوات هدية لرئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الدكتور عبد الله المعتوق.

واشتمل الحفل التكريمي على فقرات إنشادية قدّمتها المنشدة خيري حاتم، فضلاً عن عرض «داتاشو» استعرض أعمال الهيئة الخيرية حول العالم وفي الأردن، وانتهى الحفل بتوزيع الجوائز العينية والنقدية على الحفاظ ومعلمهم.

وخلال تكريم الحفاظ، الذين بلغ عددهم (١١٤) حافظاً وحافظة، وقف جميع الحضور، الذي ناهز عددهم الألف احتراماً وتقديراً لأصغر حافظة في الأردن الطالبة «نور أبو الليل» (٧ أعوام)، التي حفظت القرآن كاملاً في عشرة شهور.

يذكر أن جمعية المحافظة على القرآن الكريم لديها برامج ومشاريع متعددة في حفظ القرآن الكريم وتدبره وتجويده، ومشروع الشفيع، هو أحد هذه المشاريع الذي تنفذه مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وتسعى الجمعية جاهدة إلى بث ثقافة علوم القرآن التي ترنو من خلالها إلى المحافظة على عقيدة وسلوك المجتمع في الأردن.



## تكريم (114) حافظاً للقرآن ضمن مشروع «الشفيع»



وقال: «إننا في هذا المكان نقطف أثر الرسول صلى الله عليه وسلم القائل: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

وخاطب القصار الحفظة قائلاً: «اليوم نحتفل بكم في الدنيا، وغداً احتفال أجلّ وأعظم في الملائكة الأعظم».

يُشار إلى أنّ مشروع الشفيع، الذي يقوم على حفظ القرآن الكريم كاملاً خلال أربع سنوات، قد وصل إلى ثلاث قارات، بما يمثل (٢٥) دولة، وقد التحق بالمرحلة الأولى (٥) آلاف طالب وطالبة.

من جهتها، ألقّت الطالبة بشرى عماد الصعوب -إحدى ثمرات هذا المشروع- كلمة الحفاظ، وجاء فيها: «أربع سنوات قضيناها من عمرنا في ظلال القرآن، نهمل من ينابيعه العذبة، حتى غدونا أشجاراً راسخة تنثر الخير في كل مكان». وشكرت الطالبة الصعوب القائمين على مشروع الشفيع، كما توجهت بالشكر الجزيل للمعلمين والمعلمات. وخاطبت الحفاظ: «ارفعوا رؤوسكم، فقد وضح الطريق، فهذا القرآن طريق الرفعة والسعادة».



عمان - الفرقان

تحت رعاية سعادة السفير الكويتي في الأردن الدكتور حمد الدعيح، وبحضور رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت معالي الدكتور عبد الله المعتوق، ورئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم فضيلة الدكتور محمد المجالي، كرم مشروع الشفيع (١١٤) حافظاً وحافظة للقرآن الكريم، ضمن مشروع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في دولة الكويت، ومن خلال جمعية المحافظة على القرآن الكريم في الأردن.

وقال السفير الكويتي في كلمته: يسعدني ويشرفني أن أكون بينكم في مشروع الشفيع الذي أشرفت عليه «الهيئة» و«الجمعية»، وقدم شكره للجمعية على الجهود التي تبذلها في خدمة القرآن الكريم في الأردن.

وتوجه الدعيح بالتهنئة للحفاظ بإنجازهم المتميز، كما شكر جامعة العلوم التطبيقية على حسن الاستقبال والحفاوة.

بدوره، أشاد رئيس مشروع الشفيع خالد القصار بالإنجاز المتميز،



## يرمي الأقصى عن قوس واحدة.. والهدف الهيكل نكبة جديدة للأقصى: الاعتداء الأكبر منذ 1969



في مجال استهداف المسجد الأقصى وفي مقدمته الاقتحامات اليومية أو الموسمية، خاصة في فترة

**(26) جمعية صهيونية تعمل على تهويد المسجد الأقصى**

الأعياد والمناسبات الدينية والقومية. كما أن أفراد هذه المنظمات قد لا يتعدى العشرات في بعض الأحيان، او المئات، لكن لهم قطاع عريض من المؤيدين يصعب تحديده، والأبرز في حالة هذه المنظمات ولعلها الظاهرة الجديدة، هي الارتباط المباشر أو غير المباشر مع الأحزاب الصهيونية الممثلة بالكنيست الصهيوني والحكومة الصهيونية، خاصة الأخيرة والتي سبقتها.

وفي فحص دقيق وعميق للسنوات الست الأخيرة ومجريات اقتحام الأقصى ومحاولات ترتيب صلوات يهودية فيه، يتبين أن كل مركبات المجتمع «الإسرائيلي» تشارك وتساهم في اقتحامات واعتداءات الاحتلال «الإسرائيلي».

وأظهرت تقارير «إسرائيلية» أن هناك (١٩) جمعية مسجلة تعمل في إطار تنشيط ملف بناء الهيكل المزعوم، و(٧) جمعيات أخرى تعمل على شكل منظمات غير مسجلة، تتلقى غالبيتها دعماً مالياً حكومياً مباشراً وغير مباشر.

المجتمع، من أجل تهويده وإقامة ما يزعمون أنه الهيكل، ويتم لأجل ذلك ضخ مليارات الدولارات، وتأسيس جمعيات ومؤسسات لنفس الغاية.

إذ أظهر تقرير أعدّه المركز الإعلامي لشؤون القدس والأقصى «كيوبرس» أن المجتمع الصهيوني بكل مركباته يترصد بالمسجد الأقصى ويأخذ دوراً في استهدافه، إما بالاقتحامات الميدانية وتدنيسه للمسجد الأقصى، أو بوضع المخططات والدراسات والنشاط التلمودي التهودي، أو من خلال النشاط السياسي الداعم. وأوضح أن الأفراد الصهائنة العاديين -جماعات وفردى- هم ضمن أذرع هذه المركبات، بالإضافة إلى الجماعات والمنظمات والحركات التي تعنى بهذا الشأن، والشخصيات السياسية والدينية كالوزراء وأعضاء الكنيست والحاخامات. وخلص التقرير الذي حصلت «الفرقان» على نسخة منه، إلى أن هناك أدواراً ومهام تتداخل وتشكل في نهاية المطاف إجماعاً صهيونياً متكامل أدواره ويمارس الاعتداء اليومي على المسجد الأقصى، بهدف فرض وجود يهودي يومي فيه، لكنه في نفس الوقت يسعى إلى بناء الهيكل المزعوم على حساب أو أنقاض المسجد الأقصى.

ويظهر التقرير أن الجماعات والمنظمات اليهودية تغيّر من أسماؤها ومركباتها وأسلوب عملها تكتيكياً، لكنها في الأساس تكمل مشوار ما سبقها من منظمات، التي عادة ما تتمحور حول شخصيات فاعلة

صاحب القرار بحق العبادة.

ويرى متابعون أن ما جرى في الأقصى يعتبر تطوراً نوعياً في مسلسل الاعتداء على المسجد، وأنه تم «تحت غطاء المفاوضات المباشرة واتفاقية أوسلو، إذ أجهزت إسرائيل على القدس الشرقية، ولم يعد بمقدور الفلسطينيين المقيمين فيها التصدي للاحتلال ومستوطنيه، حيث يعيش في القدس الشرقية ٢٥٠ ألف مستوطن، وأقامت حكومة الاحتلال ١٨ مستوطنة، غالبيتها العظمى بعد أوسلو».

ويضيف المتابعون «منذ اتفاقية أوسلو، والاستيطان يسير بوتيرة مطردة في القدس، كذلك التطهير العرقي ضد الفلسطينيين، فضلاً عن تغيير الوضع القائم في القدس والمسجد الأقصى تحديداً، الذي بدأ (الإسرائيليون) يقصدونه للصلاة قبل سنوات عديدة، رغم أن فترة أوسلو ثبتت واقعاً أن منطقة الصلاة بالنسبة لليهود تقتصر على (حائط البراق)، لكن الأمر تغير الآن بشكل جذري».

ولم يعد يخفى على أحد أن المسجد الأقصى المبارك، أصبح هدفاً لجميع مكونات المجتمع الصهيوني، بكل أطرافه وتنوعاته رغم التباين في هذا



**متابعون: ما جرى في الأقصى يعتبر تطوراً نوعياً في مسلسل الاعتداء على المسجد، وجاء تحت غطاء المفاوضات المباشرة واتفاقية أوسلو**

القدس المحتلة- الفرقان

ربما قصد الاحتلال (الإسرائيلي) أن تكون الموجة غير المسبوقة من تصعيده، بالتزامن مع الأعياد اليهودية، ضد القدس عموماً، والمسجد الأقصى خصوصاً، متزامنة مع الذكرى الـ٢٢ لاتفاقيات أوسلو التي أجّلت التفاوض حول وضعية القدس لخمس سنوات. اقتحام المسجد وإحداث تخريب واسع النطاق فيه، ومحاوله حرقه، وإصابة العشرات من الفلسطينيين والمرابطين، وسحب الدخان الأسود المتصاعدة من داخل الأقصى وحجم التخريب والدمار



الذي خلفه جنود الاحتلال، كلها أعادت إلى ذاكرة المقدسيين الحريق الضخم الذي أتى على أجزاء كبيرة منه في ٢١ آب (١٩٦٩) حين أضرمت إسرائيل النار فيه، لكن مع فارق جوهري، إذ لم يعد تخريب وحرق الأقصى يتصدر الأولويات العربية كما كان في ذلك الوقت.

نظرية التزامن غير البريء إن صحّت بين ذكرى أوسلو والاعتداءات، وبالتزامن مع بدء الاحتفالات بعيد رأس السنة العبرية، فإنّ الهدف من ورائها هو حسم الاحتلال أن السيادة على القدس شأن (إسرائيلي) حصري، وأن (تل أبيب) مصممة على التقسيم الزمني والمكاني للمسجد، وعلى منع المرابطين من التواجد فيه، والمجاهرة بأن حكومة الدولة العبرية تتحكم بمفاتيح المسجد الأقصى؛ أي إنها



## مدينة (مراكش) تأسر قلب زائرها وعقله

عمر محمد الصبيحي  
أحد مؤسسي جمعية المحافظة على القرآن الكريم

ساقنتني أقدار الله وسأقت عدداً من الزملاء لحضور مؤتمر فيها لزيارة مدينة مراكش المغربية، وما إن وطأت أقدامنا هذه المدينة العريقة إلا ونحن نشتم رائحة التاريخ القديم، فقلت لأصدقائي: هذا هو التاريخ والجغرافيا الذي قرأتم عنه في مدارسكم ترونه اليوم بأعينكم. مراكش مدينة تأسرك بخضرتها وحدائقها الغناء وساحاتها الواسعة وشوارعها الفسيحة وما إن تلج إلى ساعة البلدة الرئيسية إلا وترى عجباً عجاباً، فهذا رجل يغني ذلك يرقص وثالث يعزف على العود ورابع يضرب الدف وقد لبس بعضهم الزي المغربي العتيق، وتشاهد في هذه الساحة رجلاً قد جلب معه قرداً أو قردين ويلعبان بحركات بهلوانية، وآخر أحضر عدداً من الحيات والأفاعي، وثالث معه بعض الطيور، كل ذلك ليشاهده الناس ثم يدفع المشاهد أو الذي يريد أن يشتري دراهمه ثم يذهب، وهكذا ثم تدلف إلى سوق مراكش العتيق فترى فيه الدكاكين الصغيرة ولكنها كبيرة بتاريخها، ففي هذا السوق ترى مصانع الجلود الصغيرة والدكاكين التي تبيع الفخاريات والنحاسيات المغربية والملابس والأحذية المغربية القديمة وترى دكاكين الأعشاب وبائعي الحلويات المغربية، كل واحد منهم يود أن تشتري منه شيئاً، وقد دخلتُ وزملائي إلى أحد دكاكين العطارة فأخذ يشرح لنا في دكانه الصغيرة التي امتلأت بالمرطبات المليئة بالأعشاب من القرفة والقرحة والحلبة واليانسون والعصفر والكمون والبهارات المغربية التي تعد بالئات، وفي وسط الدكان، وجدنا عنده (جاروشة) صغيرة دائرية وحولها عدد من حبات تشبه حب (البلوط) في بلادنا وقال لنا: نحن نقوم بـ(جرش) هذه الحبات التي نستخرج منها زيت (الأركان)، وعن فوائد زيت الأركان حدّث ولا حرج فهو مفيد لتغذية فروة الرأس ومفيد لتجاعيد الوجه ويحفظ لل بشرة نضارتها، وهكذا أصبح صاحب الدكان يعدد لنا فوائد هذا

الزيت وقد أكرمنا صاحب هذا الدكان فاعتلينا سطح دكانه وجلسنا حول طاولة مستديرة واحتسنا الشاي المغربي الأصلي (بالرغوة) ثم كاساً أخرى من الشاي المغربي بالأعشاب. وقدراً - ونحن نجلس على سطح هذا الدكان - وجدنا أنفسنا أمام مدرسة يوسف بن تاشفين التاريخية وأخذ مرافقتنا يشرح لنا عن المدرسة وودعنا صاحب الدكان وقمنا بزيارة المدرسة فيما أن تدخل هذه المدرسة إلا وتشاهد الرسومات والنقوش والأقواس القديمة، وقد جلنا في المدرسة فرأينا عجباً عجاباً، غرفاً صغيرة بمساحة مترين × مترين تقريباً مع باب ولها طاقة تهوية فقيل لنا هذه منامات الطلبة، ثم دخلنا المصلى الذي يقع في الساحة الرئيسية، ثم دخلنا غرفاً أخرى فقيل لنا هذه غرف التدريس، ثم دخلنا ساحات وغرفاً أخرى ومكان صنع الطعام والحمام وهكذا، ونحن في حالة من الدهول لما نرى كأن هذه المدرسة شاهدة على عجزنا فكم خرّجت هذه المدارس العلماء والفصحاء والأدباء، ثم غادرنا هذه المدرسة لتترك قلوبنا فيها معلقة بتاريخ عظيم. أما مرافقتنا في هذه الجولة فهو شابٌ بالثلاثينات من العمر من أبناء مراكش وهو صاحب إعاقة في اللسان والكتف والقدم، ومع ذلك لم تمنعه إعاقة من أن يرافقنا ويشرح لنا أحياناً عن تاريخ هذه المدينة، فهو الغني بمعنوياته وإن كان فقيراً في جسمه.

## الأردن.. مقصد اللاجئين العرب



في البلاد، مما دفع ملايين العراقيين إلى الهجرة، من بينهم أكثر من نصف مليون مهاجر عراقي استقروا في الأردن. وفي ربيع عام (٢٠١١)، اشتعلت شرارة الثورات العربية بدءاً من تونس، ثم انتقلت إلى مصر، وهاتان الدولتان لم تشهدا هجرات أو لجوء، إلا في نطاق ضيق على مستوى الحالة المصرية، نظراً لطبيعة النظامين والشعبين. ولكن الحالة الليبية كانت أوضح في هذا الصدد، فقد نزح عشرات الألوف من الليبيين بعد الثورة، واستقبل الأردن عدداً كبيراً منهم طلباً للعلاج، حيث يمتاز الأردن بسمعة متقدمة في المجال الطبي، ومثلهم آلاف اليمانيين الذين قصدوا المملكة للعلاج. وأخير لجأ الإخوة السوريون بحكم الجوار إلى الأردن، هرباً من جحيم الحرب التي يشنها النظام السوري على شعبه قبل معارضيه. وهكذا يتحمل الأردن، رغم موارد الاقتصادية المحدودة، عبئاً كبيراً في هذا الصدد، وما زالت أفواج اللاجئين تطرق بوابة الأردن بحثاً عن الأمن والأمان، بانتظار أن تضع الحرب أوزارها، ويعودوا إلى بلادهم سالمين آمنين.

عمان- الفرغان

الأردن الذي يشكل «جزيرة آمنة» في محيط ملتهب، ظل مقصداً للاجئين من دول الجوار، منذ اللجوء التاريخي للفلسطينيين بعد حربي ١٩٤٨ و١٩٦٧، مروراً بلجوء العراقيين منذ العام ١٩٩١ حتى العام ٢٠٠٣، وصولاً إلى تدفق اللاجئين السوريين بفعل الثورة المطالبة بإسقاط النظام السوري. عاملاً الأمن والاستقرار اللذان ينعم بهما الأردن، شكلاً بيئة خصبة للمهاجرين العرب الفارين من ويلات الحروب، والذين وجدوا في الأردن ضالتهم من دوي أصوات المدافع والقمع والقتل والتشريد. رئيس الوزراء الأردني، عبد الله النسور، قال في تصريح لاف، إن عدد سكان الأردن بلغ (١١) مليون نسمة منهم مليون مغترب، ومليون و٤٠٠ ألف سوري، ونصف مليون عراقي، و٤٥٠ ألف يمني، و٣٥٠ ألف ليبي، إضافة لمليون لاجئ فلسطيني غير أردني. وقد تنوعت أسباب هجرة هؤلاء اللاجئين؛ فالعراقيون -ومنذ سقوط نظام صدام حسين- بمساعدة أمريكية وغربية، تحول العراق إلى بلد ملتهب أمنيّاً جراء ردود الفعل الغاضبة على الاحتلال الأجنبي، فضلاً عن عشرات التنظيمات المسلحة التي أجمعت العنف





## خطر إدمان جديد يحرق بالشباب

# المخدرات الرقمية

في لقاء مع مستشار في الجرائم الإلكترونية شهاب نجار



شهاب نجار: نعم، معلومة صحيحة، حيث يتم استخدام ترددات معينة يستمع إليها المتخصصون في علم طاقة الجسد أو تسمى علم (الشاكرات السبعة) وبالإنجليزية Chakra، وهو مجال

هذا لا يمنع انتشارها وتداولها بمختلف الدول العربية الأخرى. **الفرقان: هل من رقابة عالمياً لهذه المخدرات؟** شهاب نجار: تقوم المختبرات الأمنية في جميع أنحاء العالم بمراقبة الشركات المتخصصة في إنتاج تلك الأقراص الموسيقية التي لا تقل خطراً عن الكحول والعقاقير والحبوب المنشطة، وتحليل طبيعة الموجات الصوتية التي يمكن أن تفتك بأدمغة الشباب. وذلك بعد أن تحولت تلك الممارسات اللهوية إلى ظاهرة عالمية قوامها الإدمان، تماماً كما يحدث في أغلب حالات التعاطي الواقعي للمخدرات.

**الفرقان: ما مدى صحة المعلومات حول تأثير الموسيقى المخدرة؟** شهاب نجار: تتلخص فكرة المخدر الإلكتروني هذا في الاستماع إلى نمطين موسيقيين مختلفين في نفس الوقت. بحيث تتعرض الأذن اليمنى لطنين يختلف عما تتعرض له الأذن اليسرى من نقر. وكأن النظام الحسي يتم اختراقه بأنغام مزدوجة لإحداث أكبر قدر من التشويش. ومن خلال تجربتي الشخصية شعرت فعلياً بتخدير في أصابع اليد والقدم، وتسارع في التنفس وتشويش في الرؤية، هذا أدى إلى إيقافي للموسيقى مباشرة.

**الفرقان: ما هي مضاعفات المخدرات الرقمية؟** شهاب نجار: الأقراص الموسيقية لا تقل خطراً عن الكحول والعقاقير والحبوب المنشطة. خاصة بعد أن تحولت تلك الممارسات اللهوية إلى ظاهرة عالمية قوامها الإدمان. تماماً كما يحدث في أغلب حالات التعاطي الواقعي للمخدرات، حيث تتلخص فكرة المخدر الإلكتروني هذا بتعطيل الوظائف الحسية العصبية في الدماغ، لتؤدي لاحقاً إلى تلف في الدماغ.

**الفرقان: سمعنا ان هناك ترددات شبيهة بهذه الترددات الموسيقية لكن تُستخدم في مجال علم طاقة الجسد في الهند والصين، وقد دخل فعلياً هذا النوع من العلاج الى دول عربية كثيرة، ما رأيك؟ وهل هذه المعلومة صحيحة؟**

ترددات معينة عند الاستماع إليها حيث يشعر التعاطي لهذه الترددات بأنه يتعاطى مادة الحشيش المخدرة، وهناك ترددات أخرى يشعر فيها التعاطي بأنه يتعاطى مادة الكوكائين المخدرة، كما تتوفر أشكال كثيرة لهذه الترددات منها الشعور بأن التعاطي تحت تأثير مادة الكحول، وجميع ما ذكرته سابقاً يعتمد بشكل كامل على تلاعب هذه الترددات بالخلايا الدماغية لخلق تردد معاكس داخل الدماغ، مما يخلق موجة معاكسة داخل الدماغ البشري ويؤدي بذلك لخلل مؤقت لوظائف أو خلايا الدماغ، ويشعر حينها التعاطي بأنه مخدر.

وتزامناً مع هذا الموضوع كنت أحد الحضور في مؤتمر حول التحديات التي تواجه الأسرة في العصر الحديث في إمارة الشارقة حيث أكد نائب مدير إدارة أكاديمية العلوم الشرطية في الشارقة

**المخدرات الرقمية هي ترددات موسيقية لها تأثير المخدرات التقليدية في صحة الإنسان، وتؤدي إلى الإدمان لأنها تتلاعب بخلايا الدماغ**

المقدم الدكتور سرحان حسن المعيني، خلال مشاركته في هذا المؤتمر خطورة المخدرات الرقمية كأحد أشكال المخدرات التي تستخدم في التعاطي، والتي تصل بمتعاطيها إلى درجة الإدمان عليها، موضحاً أنه انتشر في الآونة الأخيرة نوع من الموسيقى التي تحتوي على ملفات صوتية (ترددات) على شكل نغمات أحادية أو ثنائية، تجعل عقل مستمعها يصل إلى حالة من الخدر تشبه تأثير المخدرات.

**الفرقان: من أطلق المخدرات الرقمية؟**

شهاب نجار: كما تبين أن من أطلق المخدرات الرقمية هم مجموعة من المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال نشرها على مواقع إلكترونية أجنبية بعض المواقع التي تقوم ببيع هذه الموسيقى تم حظر تصفحها في السعودية والإمارات وبعض دول الخليج لكن

لم يكن يخطر في بالنا يوماً أن كل ما يحيط بنا سيتحول إلى «كبسات» وأرقام وفضاء رقمي؛ فالإنترنت حول العالم إلى قرية صغيرة، جمع البشر من أرض الواقع إلى شاشة الحواسيب والموبايلات! هل خطر في بالك أيضاً أن يغدو إدمان «المخدرات» في عالم الواقع إلى إدمان مخدرات «رقمية»؟!



شهاب نجار

فما هي المخدرات الرقمية؟ ومتى نشأت؟ وهل هي فعلاً حقيقية؟ لمعرفة كل ذلك أجرت (الفرقان) لقاءً مع الأستاذ شهاب نجار / مستشار أمن بيانات ومعلومات ومحقق في الجرائم الإلكترونية، وهو يسعى إلى تحسين وتطوير مستوى ثقافة أمن المعلومات وتوعية الشباب في الوطن العربي بهذا المجال، وذلك عبر الإنترنت ومختلف منصات التواصل الاجتماعي، ومن خلال الندوات والمؤتمرات والبرامج التلفزيونية والإذاعية.

**الفرقان: ما هي المخدرات الرقمية؟**

شهاب نجار: بعيداً عن المقالات المترجمة أو المنسوخة عبر شبكة الإنترنت، كان لي تجربة شخصية للمخدرات الرقمية وقمت بمشاركة تجربتي لهذا النوع من المخدرات عبر منصات التواصل الاجتماعي سابقاً، وشاركت تجربتي هذه بهدف معرفة خصائص هذا النوع من المخدرات المستحدثة ومدى تأثيرها الفعلي على دماغ الانسان وبهدف نشر التوعية حول هذا الموضوع الجديد على مجتمعنا وشبابنا العربي.

المخدرات الرقمية بشكل مبسط هي عبارة عن ترددات موسيقية لها تأثير المخدرات التقليدية في صحة الإنسان، وتؤدي إلى الإدمان لأنها تتلاعب بخلايا الدماغ، وهي خطر قادم لفئة الشباب.

تتوفر المخدرات الرقمية بأشكال وأنواع كثيرة، حيث إن هناك

علمي قديم قمت بدراسته منذ سنوات مضت، ويتلخص هذا العلم بأن هناك ترددات معينة يستمع إليها المتخصص في هذا المجال وذلك لعلاج طاقات الجسد السبع الممتدة من أسفل الظهر لا

**فضول الشاب بالبحث والاستماع لهذه الترددات، يؤثر على وظائف دماغه، وربما يفقده حياته بسبب تسارع نبضات القلب والتنفس**

على الرأس، وتقوم هذه الترددات بإزالة الطاقة السلبية من الجسد أو قد تكون علاج لأمراض نفسية أو قد تقوم بتنشيط الدماغ للإبداع والتفكير بطريقة فريدة وغيرها من الأمور المتقدمة المتعلقة بهذا المجال.

**الفرقان: ما الرسالة التي توجهها للشباب حيال المخدرات الرقمية؟** شهاب نجار: المخدرات الرقمية خطر جديد قادم يستهدف شبابنا العربي بأسلوب احتيالي داخل ترددات موسيقية محببة للشباب، إن فضولك بالبحث والاستماع لهذه الترددات سيؤثر على وظائف دماغك، وربما قد تفقد حياتك بسبب تسارع نبضات القلب والتنفس، ولا تنس قول الله تعالى: {وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} [النساء: ٢٩].



وثقافة جديدة، ومن الإيجابيات المهمة لي بأنه لا توجد غيبة ونميمة في الاجتماعات النسائية، ويعود ذلك أن في الغربية أنت من تحدد مع من تختلط وتصاحب وليست مفروضة عليك العلاقات من المجتمع.

أما السلبيات كثير؛ فأهمها: ذوبان الصغار في المجتمع بشكل كامل وبعدهم عن لغتهم الأم ودينهم، وهذا يمكن تفادية بطرق التربية المناسبة والتعليم ومصاحبة الأهل لأولادهم، وأيضاً الإحساس بالوحدة والبعث عن الأهل والوطن».

#### هل ستعود لوطنك؟

محمد شاور: «نعم بكل تأكيد، سوف أعود عندما تنتهي الصراعات في بلدي وعندما أحصل على الجنسية الأوروبية».

هالة: «نعم، في النهاية أتمنى أن أرجع إلى بلدي بإذن الله تعالى؛ فالحياة غير مغرية في إيطاليا كما كنا نظن».

محمد عبد المعين: «إن هاجرت؛ فالعودة أمر حتمي، علمني والدي وأنا صغير معنى (الوطن)، فهل يُعقل أن أنساه وأنا كبير!».

#### أرقام وإحصائيات

ومن آراء الشباب إلى دراسات في (٣) دول عربية تقول:

\* أظهر تقرير «أجندة التنمية لما بعد العام ٢٠١٥ / اللقاءات المحلية التشاورية في الأردن» الدراسة التي شملت نحو (٤٥) ألف مواطن أن نحو (٦٠٠) ألف شاب أردني يعملون في الخارج، وأن نسبة الذين يرغبون بالهجرة إلى الخارج بشكل دائم تصل إلى (٣٤٪).

\* أظهرت دراسة في مجلة السكان نصف السنوية لشهر يوليو ٢٠١٣ أن عدم توافر فرص العمل يعتبر أهم دوافع الشباب للهجرة إلى الخارج بنسبة (٤٠، ٦١٪)، وتبلغ نسبة الذكور الذين لم يسبق لهم السفر أو الطامحين في الهجرة إلى أي دولة بغرض العمل أو الدراسة حوالي (٤٠، ٢٦٪) مقابل (٧، ٥٠٪) للإناث.

\* وفي إحصائية الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فإن حوالي (٢٢) ألف فرد هاجروا للإقامة خارج الأراضي الفلسطينية خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠٠٩)، كما أظهرت النتائج أن (٥، ٣٣٪) من المهاجرين هم ضمن الفئة العمرية المصنفة لشباب (٢٩-١٥) عاماً.

\* وأشارت النتائج إلى أن الأسباب أو الدوافع الرئيسية للهجرة إلى الخارج كانت: التعليم والدراسة، بواقع (٣، ٣٤٪) من إجمالي المهاجرين إلى الخارج، في حين كان الدافع الرئيسي لنحو (٦، ١٤٪) من المهاجرين هو تحسين مستوى المعيشة، و(٧، ١٣٪) من المهاجرين هاجروا لعدم توفر فرص العمل في الأراضي الفلسطينية.

#### العودة بعد الهجرة:

«الكل هنا يتمنى أن يعود لبلده» هكذا يصف (محمد شاور) شعور العربي المغترب، ثم يكمل حديثه: «من يقول إنه لا يريد العودة إلى بلده هو غير صادق في نفسه أو يحاول أن يقنع الناس أنه يعيش في رغد ولم يكتبو بنيران الغربة والبعث عن الوطن، العيش في الوطن بحالة مستورة أو متوسطة أفضل من نعيم أوروبا». ويضيف: «أما من جاء للهو وغرته الحياة في أوروبا وسعى للمحرمات فمن الطبيعي ألا يفكر بالعودة إلى المجتمع العربي المحافظ».

#### ما أعجبني ولم يعجبني:

يذكر (شاور) أبرز الإيجابيات من الهجرة من وجهة نظره: الشخص هنا يشعر بالحرية فلا مكان للحكومات القمعية ولا أحد فوق القانون، كما يوجد احترام الإنسانية والفرد، كما أن غير العرب يجون خدمة الناس والتعرف عليهم طبعاً، وعلى الرغم من المال والحياة الرغيدة هنا إلا أن الناس متواضعون جداً وليسوا متكبرين ولا يهتمون بالمظاهر، عكس الدول العربية حيث الاهتمام الأول بالمظهر، ومع أنني أمدح الغرب، إلا أن حياة المسلم أجمل بكثير.

أما من أسوأ الأمور التي واجهتني هنا في ألمانيا شخصياً فهي قلة المساجد حيث لا يوجد جو إيماني أبداً وأتمنى أن أسمع صوت الأذان.

#### أوروبا تستفيد من الشباب المهاجرين!

من جانب آخر وهام يخرنا شاور: «أوروبا تستفيد من القادمين إليها أضعاف ما يستفيد الشخص الذي يأتي إليها طالباً للحماية واللجوء، يكفي أن أعداد اللاجئين التي وصلت إلى أوروبا كقيلة باستمرار الحضارة الأوروبية إلى عشرات السنين القادمة خاصة أن المجتمع الأوربي مجتمع (شيوخخي) هرم، فنسبة الشباب قليلة هنا مقارنة بنسبة الشباب، ونسبة الوفيات أعلى من نسبة الإنجاب».

#### حجابي عزّي:

تقول (هالة) التي تقيم في إيطاليا وحصلت على جنسيتها: «من خلال تجربتي، فإن أهم العوامل التي تساعد على النجاح في التعايش مع المجتمع الغربي هو التعامل معهم بتجرد بعيداً عن أي أفكار مسبقة سواء سمعت بها أو من تجربة أصدقاء آخرين، أيضاً ألا تتخذ حالة الهجوم والتأهب خلال تعاملك معهم». وتضيف: «أهم نقطة بالنسبة لي وخاصة بالنسبة المحجبة هو الاعتزاز بالدين الاسلامي وبالحجاب».

#### لا غيبة ونميمة!

تذكر (هالة) إيجابيات الهجرة: «القانون سواسية أمام الكل، احترام القوانين وعدم الإخلال به، احترام الآخر، احترام الوقت، تعلم لغة

#### الوطن والقضية:

«وهل بالهجرة ستنسى الوطن والقضية؟» سألتها؛ أجابني: «من قال لك سأنسى الوطن والقضية، بالعكس تماماً أستطيع خدمة الوطن والقضية وأنا خارج وطني، هناك كثير من المؤسسات للدفاع والاهتمام والتعريف عن الوطن، وكما علمني والدي: بحب الوطن سأعلم أولادي».

يضيف: «كما أنني لن أهاجر لمجرد الهجرة بأي طريقة بل سأبحث عن أرض صلبة، إذا كانت الهجرة مثل باقي الناس عمل «غسل صحون»؛ الهجرة كلها لا تلزمني!».

#### ماذا يقول المختصون؟

وبالاستناد إلى تحليل المختصين تقول الأخصائية النفسية والإرشاد الأسري هدى نجم: إن من أسباب هجرة الشباب العرب للدول الغربية: «إتاحة الفرصة لهم للبدء بحياة جديدة مليئة بالأمل المفقود في بلادهم التي سلب منها الأمان، كما أنهم يجدون فرصاً للعمل والتعليم والحياة في نظام دولة متقدمة».

#### صدمة حضارية وضغط نفسي:

ولكنّ (نجم) تحذّر من مخاطر عديدة للهجرة فتقول: «قد تصيب الشباب صدمة الحضارة الغربية ويعذبهم الإحساس بالغربة، وقد يذوبون في المجتمع الغربي ومع الزمن يفقدون هويتهم وثقافتهم».

وتلفت النظر إلى الأثر النفسي: «وفي مرحلة ما تتشكل الصراعات النفسية التي تتعلق بالقيم الدينية والأعراف والتقاليد، وعندما تتوالى الأجيال تصبح الأمور أصعب سواء قرر أن يبقى في المهجر أو أن يعود إلى أرض الوطن». وتضيف: «تعتبر الضغوط المادية أو الاجتماعية أو النفسية أمراً يمكن التعايش معه عند الكثيرين، ولكن في ظل فقدان الأمان والعدالة وبالتالي فقدان الأمل في مكان ما حتى لو ربطك به التاريخ والأصول؛ فإن بعض الشباب لا يجد عن الهجرة بديلاً أملاً أن يحقق ما لم يستطع تحقيقه في بلده، ويصبح مفهوم الغربة أوسع من الوطن».

#### أوروبا ليست مفروشة بالورود:

(محمد شاور) شاب يقيم في ألمانيا بهدف الدراسة قال: إن الوضع الاقتصادي في أسوأ حالاته هنا، ولكن أفضل مما يتقاضاه العربي في بلاده -حسب وصفه- ثم يقول: «أما بالنسبة للتطور والاقتصاد فأنا كشخص متعلم ومتابع للتكنولوجيا؛ اكتشفت أنني أحتاج (١٠٠) سنة ضوئية حتى أستوعب التكنولوجيا والحياة هنا، أما بالنسبة للثقافة فهي مختلفة تماماً عن ثقافتنا».

ويشير لنقطة هامة: «كلامي لا يعني أن أوروبا مفروشة بالزهور؛ فإذا كنت شخصاً كسولاً لا تعمل، لا يمكنك العيش هنا».

# الهجرة..

## حلم يداعب

## طموحات الشباب



إعداد: آلاء الرشيد  
Ala.alrasheed@gmail.com

«عندما تكون متزوجاً ومرّت عليك أعوام ولا تنجب، وعندما ربنا يكرمك وتحمل زوجتك، ثم في يوم تحين ساعة ميلاد الطفل يأتي القصف على المستشفى وأنت لا تدري ماذا تفعل.. هل تحمي زوجتك مما ينزل من سقف المستشفى أم «البيبي» الذي سيأتي أم تسعف الدكتور الذي أصيب.. في تلك الساعة لا تدري ماذا تفعل!! أليس من حقي التفكير بمجتمع آمن؟».

هذا ما قاله الصحفي (محمد عبد المعين) من غزّة يصف اللحظة التي قصف فيها العدوان الصهيوني غزّة العام الفائت (٢٠١٤)، ثم يقول: لذلك فكّرت في الهجرة! أبحث عن مكان لا يوجد فيه حرب، فقدت كثيراً من الأصدقاء.

الصحفي (محمد) نموذج لشباب أراد الهجرة إلى الدول الأوروبية، دعونا نكمل قصته ونعلم منه مبررات الشباب في التفكير بالهجرة!

يكمل محمد: «أنا إنسان طموح أسعى لتحقيق أحلامي وتوفير بيت أمتلكه، كما أنني أود العمل في مجالي بشكل يعود عليّ بتقدير واحترام، أريد أن أعمل في مؤسسة تتقبلني لمهاراتي، ثم إنني عشت خارج الوطن (١٧) سنة ولا يوجد عندي إشكالية لأنغرب مرة ثانية... أريد أن أوفر لقمّة عيش لأسرتي وتأمين مستقبل الأبناء ومصارييف دراستهم».

## من نشاطات فرع عمان الرابع

### تخريج النادي الصيفي في مركز الذاكرين



أقام مركز الذاكرين القرآني حفلاً لتخريج (٢٦٠) طالباً شاركوا في النادي الصيفي لعام ٢٠١٥م، وأقيم الحفل في مدرسة أم معبد / جبل التاج، وحضره جمع من المجتمع المحلي.

### تخريج النادي الصيفي في مركز أحمد الدباغ



برعاية المشرف العام على الفروع الدكتور عدنان عزازية، أقام مركز أحمد الدباغ القرآني حفلاً لتخريج (١٤٠) طالباً شاركوا في النادي الصيفي لعام ٢٠١٥م.

## فرع السلط يكرم كوكبة من الحافظات



التحفيظ، والآباء والأمهات، والداعمين للمشاريع القرآنية الرائدة. بدوره، ألقى رئيس الفرع نور الدين أبو رمان كلمة أشار فيها إلى دور الفرع في تحفيظ القرآن ونشر علومه، وهنأ الحافظات، وحث الآباء على إرسال أبنائهم لتعلم القرآن في الجمعية. وألقى السيد جعفر أبو رمان كلمة أولياء الأمور، أثنى فيها على مركز ابن الجزري ونشاطه المتميز، وحث على دعم المركز مادياً ومعنوياً. كما تخلل الحفل قصيدة شعرية للسيد سليمان الريالات، ووصلة إنشادية للمنشد عمار الخياط. وفي الختام، قام كل من الدكتور المجالي والدكتور الدقور والسيد نور الدين أبو رمان بتوزيع الهدايا على الخريجات، كما قام كل من رئيس مركز جابر العشرات الدكتور علي أبو رمان، ومديرة مدرسة لقمان الحكيم السيدة أم هارون ريالات، بتوزيع الهدايا على المشاركات.



برعاية رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، وحضور أمين عام الجمعية الدكتور سليمان الدقور، وجمهور من أهالي الطالبات والمجتمع المحلي، أقام فرع السلط احتفالاً تكريمياً لكوكبة من طالبات مركز ابن الجزري، تخلله تكريم (١٥) طالبة أتمن حفظ القرآن الكريم كاملاً، و(١٧) طالبة أتمن حفظ (١٥) جزءاً من القرآن، ضمن برنامج حفظ القرآن الكريم في شهرين. وقد ألقى رئيس الجمعية كلمة، جاء فيها: «جمعية المحافظة على القرآن الكريم على وشك أن تتم عامها الخامس والعشرين، ونحن نفخر بفروعنا ومراكزنا التي نسعى من خلالها إلى المحافظة على هويتنا القرآنية وسط الحملات القوية التي تريد أن تلمس هذه الهوية.. وقد قرّرنا زيادة عدد الحفّاظ في الجمعية، وأن يكون شأن التحفيظ رئيسياً بالإضافة إلى فهم القرآن وكل ما له علاقة بكتاب الله». ثم شكر المجالي فرع السلط، والأخوات القائيات على مشروع

## اختتام البرنامج الأول لتأهيل موظفي الإدارة العامة

تدريبية، وهدف البرنامج إلى رفع كفاءات الموظّفين، وتلبية احتياجاتهم التدريبية، وتأهيل كوادر قيادية. وتضمن البرنامج عدة لقاءات تدريبية، أهمها: إعداد الجدوى الاقتصادية، وتمكين الموظّفين، وتحديد الأهداف الذكية ومؤشرات أداء الموظّفين، ومهارات الاتصال، والعمل بروح الفريق، فضلاً عن إعداد التقرير والمراسلات. وشارك في البرنامج التدريبي نخبة من المدربين، أبرزهم: الأستاذ جمال رفاعية، والدكتور أحمد سريوي، والدكتور علي الجحاحجة، والأستاذ كفاح حريز، والأستاذ سهيل دار عمار.



اختتمت في الإدارة العاملة للجمعية (البرنامج الأول لتأهيل موظفي الإدارة العامة)، الذي امتد على مدار شهر كامل، بواقع (١٥ ساعة)

## انطلاق دورة (الأساسيات في علم النحو العربي) في الجمعية



أطلق مركز العلامة فضل عباس للدراسات القرآنية دورة (الأساسيات في علم النحو العربي)، في مقر الإدارة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، ويقدمها أستاذ التفسير في جامعة اليرموك الدكتور منصور أبو زينة. ويشارك في الدورة -التي تستمر شهرين، بواقع عشرين ساعة تدريبية- (٥٠) طالباً وطالبة، وتهدف إلى تأسيسهم في النحو، وضبط ألسنتهم في اللغة والكتابة والمحادثة.

## مركز التدريب يُخرّج طالبات الفوج الثامن لأكاديمية الخبرة في العمل القرآني

وُحتم بتوزيع الشهادات والهدايا على المشاركات. يُذكر أن أكاديمية الخبرة في العمل القرآني، هي مشروع سنوي متجدد، يقيمه مركز التدريب لطلاب وطالبات المراكز القرآنية من الصفوف (التاسع) حتى (الثاني الثانوي)، ويهدف إلى توريث خبرات العمل القرآني للجيل الجديد من طلبة المراكز القرآنية، ويشرف مركز التدريب على تنفيذ المشروع من خلال تعاقد مع مدرّبين ذوي خبرة ومهارة، حيث يطرح المشروع حقيبة تدريبية مدتها (٣٥) ساعة تدريبية، يتم تنفيذها خلال العام كاملاً، ويشتمل على سبع مساقات نظرية وعملية في فنون الإدارة والتخطيط والإشراف على العمل القرآني بصورة تتناسب والعمر الزمني للطلبة.



أقام مركز التدريب في الجمعية حفل تكريم وتخريج طالبات الفوج الثامن لأكاديمية الخبرة في العمل القرآني للعام ٢٠١٥م، في قاعة مركز التدريب في عمان. رعى الحفل المشرف العام على الفروع الدكتور عدنان عزازية، وتخلله كلمات توجيهية لضيوف الحفل، وكلمة الخريجين، ووصلة إنشادية،

## من نشاطات فرع البادية الشمالية الشرقية

### تخريج النادي الصيفي في مركز صباحا



برعاية رئيسة مركز صباحا القرآني دلال الخزايلة، أقام المركز حفلاً لتخريج (٧٤) طالبة شاركن في النادي الصيفي لعام ٢٠١٥م، وألقت راعية الحفل كلمة عن أهمية العمل لخدمة القرآن الكريم، وفي الختام، تم توزيع الهدايا والحقائب المدرسية على المشاركات.

### تخريج النادي الصيفي في مركز نايفة



برعاية مدير ثقافة المرفق فيصل علي العجيان، أقام مركز نايفة القرآني حفلاً لتخريج (٥٠) طالباً شاركوا في النادي الصيفي لعام ٢٠١٥م، وتحلله كلمة للشيخ أحمد الربيع، أشار فيها إلى أهمية القرآن في حياة المسلم، وختم بتوزيع الهدايا والحقائب المدرسية على المشاركين.

## تكريم حافظ في فرع غرب إربد



كرم فرع غرب إربد الطالب (بهاء الهياجنة) من مركز (دير السعنة) القرآني بمناسبة إتمامه حفظ القرآن الكريم كاملاً، وذلك ضمن حفل تخريج طلاب النادي الصيفي الذي أقامه المركز في بلدة دير السعنة، بحضور جمع من أهالي البلدة.

## تخريج النادي الصيفي في مركز الشهيد القرآني



المحسيري، وكلمة القريوتي، ونماذج من تلاوات الطلاب، ووصلات إنشادية، وعرض داتاشو، ومسابقة ثقافية وجوائز. وختم بتوزيع الجوائز والشهادات على المشاركين. كما تحلل الحفل تكريم الطالب أحمد صباح بمناسبة حصوله على المركز الأول في النادي.



برعاية النائب عبد عليان المحسيري، وبحضور رئيس فرع عمان الأول وليد القريوتي، أقام مركز الشهيد القرآني حفلاً لتخريج (٥٠) طالباً شاركوا في النادي الصيفي الثالث. تحلل الحفل -الذي قدمه عضو لجنة المركز نضال مسك- كلمة

## من نشاطات فرع الرصيفة

### دورة «على بصيرة»



أقام الفرع بالتعاون مع مركز (أحسن) دورة للعاملات في الفرع، بعنوان: (على بصيرة)، قدمها الدكتور محمد بكر، وتناول فيها (٥٠) قاعدة تهتم الداعية في أثناء الدعوة، كما بين دور معلم القرآن الذي يحمل أشرف العلوم. وعقدت الدورة في مركز عمر بن الخطاب القرآني، بحضور (١١٠) مشاركات من الكادر التدريسي والإداري في الفرع.

### اختتام فعاليات النادي الصيفي



اختتمت فعاليات الأندية الصيفية في الفرع بمشاركة (٢٢٥٠) طالباً وطالبة في (٤٠) مركزاً قرآنيًا تابعاً للفرع، وبإشراف كادر تدريسي ضم (١٦٠) معلماً ومعلمة ومديراً ومديرة، وتنوعت الفعاليات ما بين تحفيظ الطلبة بعض السور وتفسيرها، وغرس القيم والمفاهيم لديهم، كما تضمنت الأندية الصيفية العديد من النشاطات والفعاليات الترفيهية، واختتمت بإقامة أحوال تخريج بهيجة.

### تكريم مديرات ومعلمات الأندية الصيفية

أقام الفرع حفلاً لتكريم (٨٥) معلمة ومديرة في (٢١) مركزاً قرآنيًا تابعاً للفرع، وذلك تقديراً لجهودهن في إنجاح الأندية الصيفية لهذا العام ٢٠١٥م، وألقى مدير الفرع فراس عطية كلمة ثمن فيها الجهود المبذولة لخدمة للقرآن الكريم وأهله، وحث على بذل المزيد للارتقاء بمستوى الفرع، وتحلل الحفل عرض «داتاشو» لأهم إنجازات الأندية الصيفية، وعرض لبعض التجارب الناجحة، واشتمل على تقييم للنادي الصيفي، واختتم بتقديم الشهادات والهدايا التذكارية للمعلمات.



## تخريج نادي المرأة القرآني في مركز فجر الإسلام



أقام مركز فجر الإسلام القرآني / فرع عمان النسائي حفلاً لتخريج (٥٠) مشاركة في نادي المرأة القرآني، وتحلل الحفل فقرات مقدّمة من طالبات النادي: (سكتش، مناظرة شعرية، أناشيد، شهادات وجوائز، ضيافة وهدية العيد).

## صور تخريج النادي الصيفي في فرع دير علا

أقامت مراكز فرع دير علا احتفالات لتخريج الطلاب والطالبات الذين شاركوا في النادي الصيفي لعام (٢٠١٥م)، وبلغ عددهم نحو (٥٩٠) طالباً وطالبة.

### مركز ضرار بن الذور القرآني



مركز  
الطوال  
الجنوبي  
القرآني



مركز  
زهدي  
حصوة  
القرآني

### مركز معدي القرآني



## من نشاطات الأندية الصيفية في مراكز فرع إربد



مسابقة الفجر  
القرآنية - مركز  
الفجر القرآني



ملتقى الحجاب  
تعظيماً للقرآن  
مركز ابن كثير القرآني



نشاط تنظيف  
المسجد - مركز  
حوارة القرآني



نشاط حقائب  
الكلوى - مركز  
حفصة بنت عمر القرآني



مدينة الألعاب  
مركز الصديق  
القرآني



مسبح الأكوأبارك  
مركز الباردة القرآني



دوري كرة القدم  
الصيفي - مركز ابن  
تيمية القرآني



نشاط اليوم المفتوح  
- مركز عثمان بن  
عفان القرآني

## من نشاطات فرع عمان النسائي

### دورتان تدريبيتان



عقد الفرع دورتين تدريبيتين للكوادر العاملة لديه والمراكز التابعة له، على النحو الآتي:

- (القيادة النبوية) بإشراف الدكتور عامر القضاة، ضمن ثلاثة محاور: (أصول القيادة النبوية، كيفية التفريق بين القيادة والإدارة، كيفية تعامل النبي ﷺ مع المبدعين).

- (المعلمة الخبيرة) لمعلمات نادي الطفل القرآني، ضمن ثلاثة محاور: (أساليب إبداعية في تحفيظ القرآن الكريم)، بإشراف الأستاذة جيان الشاطري، (أساليب التعلّم المتميز والذكاءات ومهارات التفكير) بإشراف الأستاذة المثني شبيب، (التعلّم باللعب والوسائل التعليمية) بإشراف الأستاذة محمد الجيوسي.

### ملتقى معلمات التلاوة



تحت شعار: (يرجون تجارة لن تبور) أقام قسم الشؤون القرآنية في الفرع ملتقى معلمات التلاوة السادس، بحضور (١٠٠) معلمة تجويد من مختلف مراكز الفرع، بهدف رفع كفاءة معلمات التلاوة والارتقاء بهن، وتحمل الملتقى ورشة عمل بعنوان: (احتسبوا أعمالكم)، ومحاضرة للدكتورة ساجدة أبو فارس بعنوان: (أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه)، ومحاضرة للأستاذة سخاء المجالي بعنوان: (الأمانة لدى معلمة القرآن).

### دورة «المدير»



عقد الفرع دورة (المدير كمشرف تربوي) لمديرات النادي الدائم ونادي الطفل، بإشراف الأستاذ محمد الجيوسي، وتضمنت محاور: (مهارات وأهداف المشرف التربوي، طرق توجيه المعلمة، فنّ اتخاذ القرار وإدارة المشكلات).

## تخريج النادي الصيفي في فرع مغير السرحان



برعاية رئيس نادي مغير السرحان الرياضي (هادي سلامة السرحان)، أقام فرع مغير السرحان حفلاً لتخريج طلاب النادي الصيفي لعام (٢٠١٥م). تخلل الحفل كلمة رئيس الفرع الدكتور جبر السرحان، ونداء من تلاوات الطلبة، ووصلة إنشادية للمتشهد ليث السرحان. وفي الختام، تم توزيع الجوائز على الطلبة المشاركين، وقدم رئيس الفرع هدية تقديرية لراعي الحفل.

### نعي فاضل

تنعى لجنة إدارة فرع الكرك  
بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره الحاج المرحوم بإذن الله  
**جميل سلمان القرالة (أبو عماد)**  
والد الأختين الفاضلتين  
**الدكتورة نهاية والأستاذة رناد**  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته  
وأن يسكنه فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

### نعي فاضل

تنعى لجنة إدارة فرع الكرك  
بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره  
الطالب المرحوم بإذن الله  
**صهيب سميح البكور**  
أحد طلاب مركز المزار الجنوبي القرآني  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته  
وأن يسكنه فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

### تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان السابع بأحر مشاعر التعزية والمواساة من مدير مركز تلاع العلي القرآني  
**الأخ محمود العساف**  
**بوفاة والدته**  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

### نعي فاضل

تنعى لجنة إدارة فرع عمان الأول ومراكزه وجميع العاملين لديه  
بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره  
المربي الفاضل مدير مركز حطين القرآني  
المرحوم بإذن الله  
**محمد حسن الخصور «أبو حذيفة»**  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته  
وأن يسكنه فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

### تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان السابع  
بأحر مشاعر التعزية والمواساة  
من رئيسة قسم العلاقات العامة في الفرع  
**الأخت فادية النتشة**  
**بوفاة والدتها**  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته  
وأن يسكنها فسيح جناته  
وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

## من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

### تخريج طالبات مركز حفص الكوفي



أقام مركز حفص الكوفي القرآني حفلاً لتخريج طالباته المشاركات في النادي الصيفي لهذا العام ٢٠١٥م، وتحلل الحفل -الذي أقيم في حديقة المهندس في مدينة الزرقاء- كلمة مديرة المركز، ومسابقات، وألعاب هادفة، وفقرات متنوعة قدمتها الطالبات، وختم بتوزيع الجوائز والهدايا على الطالبات المشاركات.

### محاضرة في فرع مادبا



أقام فرع مادبا محاضرة  
للملازم أول نبيل  
الرواشدة من دائرة  
مكافحة المخدرات،  
تحدث فيها عن خطر  
آفة المخدرات، والتحذير منها.

وحضر المحاضرة جمع من الأمهات والمعلمات والمهتّمات. وفي الختام، قدّم مدير الفرع محمد أبو لوز درعاً تكريمياً للمحاضر.

### تخريج النادي الصيفي في فرع الكرك

أقام فرع الكرك حفلاً لتخريج حوالي (٤٠٠) طالب وطالبة شاركوا في الأندية الصيفيّة في مراكز الفرع، وشارك منهم (٢٥٠) طالباً وطالبة في مسابقة الحفظ للأندية الصيفيّة. وعلى صعيد آخر، شارك في المسابقة القرآنية السنوية لعام ٢٠١٥م (٤٠) طالباً و(١٦٥) طالبة من مراكز الفرع.

### تخريج النادي الصيفي في مركز السهمي



برعاية مدير فرع الزرقاء الثالث الدكتور زيد خضر أقام مركز عبد الله بن حذيفة السهمي القرآني حفلاً لتخريج (٩٠) طالباً شاركوا في النادي الصيفي لعام ٢٠١٥م، وتحلل الحفل كلمة الدكتور خضر، وكلمة مدير المركز، ووصلات إنشادية، ومشاركات فنية للطلاب الخريجين، وختم بتكريم الطلبة الخريجين، كما تم على هامش الحفل تخريج طالبات النادي الصيفي لمركز (عبد الله بن عمر القرآني). هذا، وقد تحلل النادي الصيفي حفظ أجزاء من القرآن الكريم، وندوات، ومحاضرات تربوية، ونشاطات متنوعة هادفة.

### تخريج طلاب مشروع «بالقرآن نحيا»



برعاية عضو لجنة إدارة الفرع الدكتور فهمي شومان، أقام الفرع حفلاً لتخريج طلاب مشروع (بالقرآن نحيا) الذي شارك فيه (١٨) طالباً من عدة مراكز قرآنية تابعة للفرع. وتحلل الحفل كلمة الدكتور شومان، وكلمة مدير المشروع، ووصلات إنشادية، ومشاركات فنية للخريجين، وختم بتكريم المشاركين.

يذكر أن هذا المشروع استمر لمدة شهرين، وحفظ المشاركون فيه ما بين جزأين إلى عشرة أجزاء من القرآن الكريم.

# الأسرة والغربة

د. نائل محمد قرقرز

ويشير الحديث إلى أن المسلم قد يعيش في غربة حتى في بلده من خلال شعوره بعدم الرضا عن تفلت جموع المسلمين عن الحق بفساد العقائد أو تلوثها أو الميل إلى ارتكاب المعاصي بأكل الحرام أو فعل الفواحش، وهذه المشاعر الراضية لهذا السلوك صحية بشرط عدم الانعزال عن الناس بل المبادرة في الإصلاح كما في صريح النص النبوي. وهذه المسألة فصلها الدكتور سلمان العودة في سلسلة الغرباء.

وما تكاد تذكر الغربة إلا ويذكر الحنين إلى الوطن، ولكن الإنسان عندما استخلف لعمارة الأرض وكلف بحمل الأمانة لم يربط ذلك ببقعة جغرافية محددة بل جعل الفضاء الكوني مكاناً لأداء رسالته، وإذا فهم المسلم وأسرته هذا المعنى يصبح الوضع مختلفاً وإن كان الحنين إلى الوطن من الفطرة كما عبّر عنه قول المصطفى ﷺ عندما غادر مكة مهاجراً إلى المدينة بقوله: «وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ». (رواه الترمذي).

ويشير الحديث إلى أن محبة الوطن من الأمور الفطرية التي جبلت عليها النفوس فإذا كان النبي ﷺ يشعر بالحنين فكيف سيكون حال غيره؟ وبناء على ذلك جعل من العقوبات التعزيرية التغريب لفترة زمنية.

يلاحظ أن الأصل هو استقرار الإنسان في بلده وبين أهله وأحبابه، ولكن تعقيدات الحياة والصعوبات الاقتصادية والكوارث الطبيعية، والاحتلال وويلات الحروب أجبرت الكثيرين على الغربة بحثاً عن تحسين الأحوال أو أبواب الرزق أو هروباً من جحيم الحروب، وتكون الغربة حينئذ إرادية أو غير إرادية، وقد يكون الاغتراب لرب الأسرة أو لكامل الأسرة، ولكل واحدة منها سلبيات وإيجابيات.

وينبغي أن تعلم الأسرة أولاً أن الفوائد العائدة من الغربة عليها

يقول الله تعالى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ} [البقرة: 110].

السفر والسعي في أقطار الأرض وأرجائها للكسب أو التجارة أو أي غاية أخرى بإرادة الإنسان أو غيرها من الأمور الفطرية والمشروعة، وهي من التوكل على الله. وقد عرفت البشرية هذا الأمر منذ نزول آدم ﷺ على الأرض، وفعله الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والقارئ لآيات القرآن الكريم يجد ذلك صريحاً في آيات كثيرة.

ومع تقدّم وتغير أنماط الحياة وطبيعة العمل تحول هذا السعي أو السفر إلى إقامة دائمة أو مؤقتة في البلد الذي انتقل إليه الإنسان، واصطلح على تسميته بالاغتراب أو الغربة، وللغربة أهداف وصور متنوعة.

بحث علماء الشريعة هذا الموضوع تحت باب المسافر أو أحكام العيش في غير بلاد الإسلام وهذا ليس مدار بحثنا هنا، وقد بحثه علماء الاجتماع بصفة الإنسان كائناً اجتماعياً يسعى لتكوين أسرة يقوم كل فرد فيها بدوره الطبيعي وعدم تحول الأدوار لشخص لم يكلف شرعاً بها، وعندئذ تتحمل المرأة فوق طاقتها بتعدد أدوارها مع وجود الأب البعيد نتيجة السفر أو عيش الأسرة في بيئة تختلف معها في العادات والتقاليد وتصطدم معها في أمور من المسلمات لدى المسلم، كما في إعطاء الحرية للفتاة أن تتصرف كما تشاء بعد بلوغها السن القانوني.

وقبل التفصيل في هذه القضايا لا بد من عرض مختصر لمفهوم الغربة في الحديث الشريف؛ فقد روى مسلم عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «بدأ الإسلام غريباً، وسيعود كما بدأ غريباً، فطوبى للغرباء».

(كتاب الإيمان حديث رقم 116)

وقد فسّر رسول الله ﷺ الغرباء بمعنى: قيل: يا رسول الله! ومن الغرباء؟ قال: «الذين يصلحون إذا فسد الناس». (رواه أحمد وصحّحه الألباني).

## اللاءات الثمانية المطلوبة لتربية ناجحة



1. لا لحن الأمّ

لواجبات الطفل.



2. لا لإغراق الطفل بكثرة

الألعاب الإلكترونية،

السرعة والقتال والعنف.



3. لا للاستجابة لكلّ

طلب يطلبه الطفل

(أكلما اشتهيتم؟)

اشتريتهم؟)



4. لا لشاشة التلفاز

الخاصة بغرفة الطفل.



5. لا لطفل الموضة

والماركة الموقعة

العالمية من الحذاء

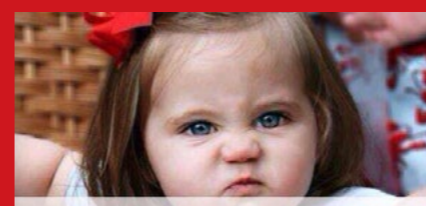
إلى القبعة.



6. لا للهواتف الذكية

المزوّدة بالنّت قبل

الجامعة.



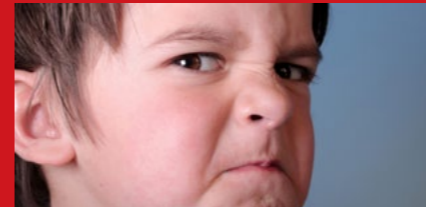
7. لا لابتزاز الوالدين

عاطفياً وإخضاعهما

بالبكاء والتمرّع لينصاعا

لرغبات الطفل مهما كانت

خطأ خوفاً على مشاعره.



8. لا لتحويل الأب والأمّ

إلى حارسي مرمى وأنّ

يكون الطفل هدّافاً.

## تعلّمنا هجرة نبينا



رنا  
rana\_ebraheem@hotmail.com

بعد أيام قليلة سنعيش أفياء حدث تاريخي عظيم، غير مجرى الحياة.. وأقيمت دولة الإسلام.. وتحول الحال من ضعف إلى قوة.. ومن هوان إلى عظمة.. إنها الهجرة النبوية.. هجرة الحبيب المصطفى ﷺ وأصحابه من مكة إلى المدينة حفاظاً على دينهم وأنفسهم..

ولم تكن الهجرة فقط تغييراً للمكان والانتقال من بلد لآخر (رغم ضرورة ذلك) وإنما مدرسة كبيرة تُعلّمنا قيماً وأخلاقاً سامية وتُركّز في النفوس معاني جميلة..

تُعلّمنا الهجرة كيف نصبر نزول بلاء أو نقص أو حرمان وأن نرضى بقضاء الله وقدره.. فلقد صبروا على ترك المال والبيت والوطن من أجل الله..

تُعلّمنا التضحية والبذل والعطاء وإغاثة الملهوف، وما أحوجتنا هذه الأيام أن نقف بجانب إخواننا المهجّرين والفقراء والمساكين.. فقد ضرب الأنصار أروع الأمثلة في التضحية والبذل والإنفاق..

تُعلّمنا كيف يقف الزوج بجانب زوجته والزوج بجانب زوجها يعينان بعضهما على دين الله وتطبيق شرعه..

تُعلّمنا كيف نتعايش مع واقعنا الجديد ونعمل بجهد واجتهاد ونبذل قصارى جهدنا في اتخاذ الأسباب ومن ثم نُسلم أمرنا لربنا ولا نتواكل ولا نتكاسل.. فتحزن أمة العمل والعطاء..

تُعلّمنا هجرة نبينا الكثير الكثير.. فما أحوجتنا لتتدارس أحداثها ونهمل من نبعها الخير الكثير..

## أنا أحب الأقصى



بقلم: غرناطة الطنطاوي

كان مصطفى جائعاً عطشاً، في حر الصيف اللاهب وهو صائم، استلقى مصطفى على الأريكة في حديقة منزله، وأخذ ينظر إلى مجسم صغير يصور المسجد الأقصى، وسرح بفكره بعيداً. وفجأة رأى نفسه يتجول في رحاب المسجد الأقصى بحرية. وينتقل من مكان إلى مكان، نظر من شرفة المسجد إلى بعيد وإذ به يرى جنوداً عرباً تحرس المسجد، نظر هنا وهناك علّه يجد الجنود الصهاينة كعادتهم فلم يره.

تحيّر مصطفى وسأل شيخاً طاعناً في السن عما رآه.  
تبسم الشيخ وقال:

- يا بني لقد حررنا الأقصى، وهؤلاء الجنود قد أتوا من جميع الدول العربية والإسلامية لحماية هذه الأرض المباركة. فرك مصطفى عينيه لا يصدق ما يسمع، ثم نظر مرة أخرى فرأى الجنود العرب يبتسمون لكل قادم إلى المسجد الأقصى، ورأى الناس يتوافدون على المسجد من شتى الجنسيات والألوان، فمنهم الأبيض والأسود والعربي والعجمي.

شعر مصطفى بسعادة غامرة، وشعر بنفسه يطير من الفرخ، يسلم على الوافدين إلى المسجد وابتساماً عريضة تملأ محياه.  
صاح مصطفى من الفرخ:

- المسجد الأقصى مُحَرَّر.. يا للفرحة.. يا للفرحة..

ركضت أم مصطفى إلى مصطفى توقظه من نومه، وهي خائفة عليه من هتافه العالي.

استيقظ مصطفى من نومه ونظر إلى المسجد الأقصى فرأه مجسماً صغيراً يزين حديقة المنزل.

صاح مصطفى:

- أين الجنود العرب؟ أين الوافدون على المسجد؟ أين أنا؟ لقد حررنا المسجد الأقصى لقد حررناه!!

دمعت عينا أم مصطفى وتمتمت:

- اللهم آمين.. قم يا بني لقد حان موعد الإفطار، وادع ربك أن يحقق حلمك إن شاء الله تعالى.

والحرص على أداء الصلاة وسائر العبادات، وأن يحرص على ربطهم باللغة العربية - لغة القرآن - وخصوصاً في البلدان غير العربية أو التي غلبت عليها اللهجات العامية.

٤. تجديد النية والاحتساب لكل أفراد الأسرة بأن هذه الغربية فيها الأجر والثواب للجميع من باب السعي على رزق العيال كما روي عن رسول الله ﷺ: «إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صَغَاراً فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يَعْفَهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ». (رواه

الطبراني، وقال الألباني: صحيح لغيره).

٥. الحرص على الصحبة

الصالحة التي تعين على الطاعة وفعل الخير وذلك يربط الزوجة والأبناء والبنات بالأسر التي تتصف بالتدين والخلق الطيب والصلاح مع المتابعة وعدم الانفتاح

الذي يتحول إلى انفلات مع الألفة وغياب الرقابة.

٦. المراقبة والمتابعة لسلوك الأبناء مع توجيه النصائح غير المباشرة والمباشرة أحياناً بذكر القصص والمواقف الهادفة عن الاستخدام الخاطيء للتقنية الحديثة، ومتابعة السلوكيات التي تُظهر التأثر بأفكار الآخرين، سواء على صعيد الفكر المتطرف بالانجهاين: الاستهانة بالفرائض والالتزام الديني، والتحلل من القيم والمبادئ، أو إسقاطهم في جبال الخمر والمخدرات، أو الفواحش، أو التأثر بالفكر المتطرف نتيجة غفلة الوالدين، أو استغلال الجماعات المتطرفة للعاطفة الدينية، أو غفلة الأهل، أو عدم القدرة على التكيف مع محيطه، ورغبة الشباب في تجربة الجديد مع عدم تقديرهم للعواقب.

نفعنا الله جميعاً بهذه النصائح، وحفظ الله الجميع في غربتهم، وردّهم إلى أوطانهم وهم بخير وصحة وعافية.

يقابلها سلبيات على الزوجين والأولاد وخصوصاً إذا ترك الزوج أسرته في وطنه وذهب إلى الغربية بمفرده، وتزداد سلبياتها لتصل إلى المأساة على الجميع وخصوصاً إن طالت تلك الغربية، والمشكلة أن الناس ترسم وصفاً وريداً للاغتراب وكأنه متعة مسلية من خلال جمعه للمال بسهولة ويسر، وما درى الناس أن المغترب يعاني في كل يوم من خلال العمل في الأجواء غير المريحة من ناحية الطقس أو الجو الاجتماعي غير المرحب به في أغلب البلدان التي يعمل بها، لدرجة أنك تجد أحياناً العنصرية الفجأة أو التعامل غير الإنساني أو سلب الحقوق، حتى تتسرب القسوة إلى القلب مع الوقت وكأن المشاعر تحولت إلى عاطفة مصطنعة.

وهذه المعاناة تمتد حتى في بلده الأم فينظر إليه كعمول مالي حتى من أقرب الناس إليه أو صيد سهل يقتنص منه الربح بسهولة عند تعامله التجاري مع أبناء بلده، فيأتي وكله شوق للوطن ليصل الأمر عند البعض لتمني انتهاء الإجازة نتيجة تحولها إلى عبء عليه. وبما أن الغربية واقع وحالة معيشية للملايين في البلد الواحد نقدم بعض النصائح بهدف الحد من سلبيات الغربية نجملها فيما يلي:

١. تحديد سقف للغربة وأن لا تتحول إلى إقامة دائمة وخصوصاً بالنسبة للأسر التي توزعت بين الوطن والاعتراب، فكنوز الدنيا لا تعيد المفقود من السعادة في سنوات الشباب والصحة والعافية، وهناك من كسب المال وأضاع الأبناء، والكيس الفطن يستثمر بهم، فهم رصيده في حياته وبعد مماته.

٢. التواصل مع الأهل والأقارب في الإجازات بالزيارات وإن قصرت الفترة لأيام فالبعد يورث قسوة القلوب، ويرتقي الأمر لمستوى العقوق عندما يكتفي الزوج بحياته الأسرية مع زوجته وأولاده، ويبخل على والديه وأهله وأقاربه بالزيارة، ولا يظن المغترب أن التواصل من خلال الاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي يغني عن السفر إلى الوطن والجلوس مع الأهل والأحباب.

٣. ربط الأبناء بالمساجد وحلقات تحفيظ القرآن الكريم سواء كان الأبناء مع والدهم في الغربية أو الوطن؛ فالقرآن الكريم تحصين للإنسان من الوقوع في الزلل، ويحقق للأبناء الصحبة الصالحة، كما أن فيه فرصة للزوجات لحفظ القرآن الكريم،

ثلاثة فائزين

## مسابقة (العدد ١٦٤)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. سُورَةٌ قرآنية فيها بَسْمَلَتَانِ: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}:

أ) سورة التوبة. ب) سورة التمل.

٢. من السُّور التي تبدأ بالحُرُوفِ الْمُقَطَّعة:

أ) سورة مريم. ب) سورة الكهف.

٣. سُورَةٌ قرآنية، سُمِّيت باسم آخر كلمة فيها:

أ) الكافرون. ب) الماعون.

٤. رسولٌ من رُسُلِ الله، مكَّثَ يدعو قَوْمَهُ (٩٥٠) سنة:

أ) نوح ﷺ. ب) شعيب ﷺ.

٥. رسولٌ من رُسُلِ الله، سُمِّيَ بـ(أبي الأنبياء):

أ) موسى ﷺ. ب) إبراهيم ﷺ.

الاسم الرباعي:

العمر: الصف:

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٧/١٠/٢٠١٥م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٦٣)

- عيسى رمضان أبو دبوسة

- عمر رمزي محمد الفار

- عمار مجدي عبد الزيدات

يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز،

مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

**دعاء...** فلندعُ جميعاً من أجل المسجد الأقصى دعاء صادقاً..  
نسألك اللهم يا رب العرش الكريم أن تردّ الأمة إلى دينها كي يعود الأقصى إلى قلوبنا، نسألك اللهم يا رب العرش الكريم أن تحفظ القدس الشريف والمسجد الأقصى في صدورنا، اللهم احفظ فلسطين واحفظ القدس والأقصى وأهل الأقصى من كيد أعدائك أعداء الدين، اللهم كن معهم وثبتهم وانصرهم على من عاداهم، اللهم ارزقنا في المسجد الأقصى صلاة الفاتحين أو شهادة على أمتابه، إنك أنت ولي ذلك والقادر عليه  
اللهم آمين... اللهم آمين.

**كُلّ المساحة التي داخل السور يُقصد بها (المسجد الأقصى)**

**اللهم فكّ أسر المسجد الأقصى واكتب لنا صلاة فيه قبل الممات**

**صورة وتعليق.....**  
**بُني.. عبّر بأسلوبك عما تراه في الصورة ...**

**المتاهة**

هيا بنا من خلال هذه المتاهة البسيطة تساعد صلاح الدين في الوصول إلى قبة الصخرة المشرفة التي هي قلب المسجد الأقصى المبارك..  
نسأل الله أن يخرج منكم من هو مثل صلاح الدين ليحرر مسجدنا الأقصى ويظهره من دنس اليهود.. اللهم آمين..  
أتمنى لكم الاستمتاع بالمتاهة أحبائي، وألا تنسوا المسجد الأقصى من دعائكم.

**هل تعلم؟**

أن للمسجد الأقصى -وهو ما دار عليه السور- أربع مآذن يعود تاريخ إنشائها للعهد المملوكي، تقع ثلاث منها على صف واحد غربي المسجد، وواحدة في الجهة الشمالية على مقربة من باب الأسباط وهي كالتالي:

- المئذنة الفخرية: وتسمى كذلك مئذنة باب المغاربة وهي في الركن الجنوبي الغربي للمسجد الأقصى.
- مئذنة باب الغوانمة: وهي في الزاوية الشمالية الغربية، وهي أعظم المآذن بناءً، وأتقنها عمارة.
- مئذنة باب السلسلة: وهي في الجهة الغربية من المسجد الأقصى على بعد أمتار من باب السلسلة، وتسمى كذلك (منارة المحكمة) لاتخاذها محكمة في العهد العثماني.
- مئذنة باب الأسباط: وتقع في الجهة الشمالية للمسجد الأقصى وهي من أجمل المآذن وأحسنها هيبية، وتعرف كذلك بالمئذنة الصلاحية لقربها من المدرسة الصلاحية.

**يا ولادي**  
**«الأقصى في خطر»**

بُني الحبيب..  
الأقصى لن يتحرّر بدموعنا ولكن سيحرّر إن شاء الله إذا سرنا على قوله تعالى: (وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ). [التوبة:105].  
إن لم تشارك إخوانك ركضهم في شوارع القدس كراً وفرّاً، فليكن مشبك إلى المسجد والدعاء لهم بالنصر، بديلاً للمشاركة.  
ابتكر مع زملائك وسائل مختلفة يعود ريعها للأقصى وفلسطين، ولتخصّص من مصروفك دعماً للأقصى.  
اقرأ واحداً من الكتب التي تتناول موضوع اليهود الصهاينة في فلسطين وتاريخ الأقصى، ثم قم بتلخيص الكتاب وانشر ذلك بين زملائك.  
ذكر الغافلين من معارفك في كل حين بواجباتهم تجاه فلسطين والأقصى.  
احفظ سورتي الإسراء والحشر وافهم معانيهما، وتحرق شوقاً لأن تكون جندياً في خدمة الأقصى.  
وأنت بُني، كيف ستنصر الأقصى وتكون سبباً في إحقاق العدل في هذه الأرض؟  
اللهم فكّ أسر المسجد الأقصى واكتب لنا صلاة فيه قبل الممات.  
ماما باسمين نوبة





د. سليمان الدقور  
رئيس التحرير

## الهجرة والتحول الإيجابي

يواجهونه من الصدد والتأمر، يقوم على الصبر والهجر الجميل **{وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا}** [المزمل:١٠٠]، فإذا كان الصبر في جانب من جوانبه يُعدّ تحملاً للأذى، فالهجر الجميل صورة من الترك لأذى هؤلاء المجرمين والإعراض عنهم، لا انسحاباً من المواجهة ولا عزوفاً عن المدافعة، ولكنه يمثل خطوة إيجابية نحو الانشغال بالحق..

كما أنّ القرآن لا يُغفل ذلك الحدث التاريخي العظيم الذي أرّخ له من خلال تلك الممارسات القيميّة القائمة على رجاء رحمة الله تعالى **{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}** [البقرة:٢١٨]، والقائمة على العمل الصادق في الدعوة إلى الله وتحمل مشاق ذلك الطريق **{فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...}** [آل عمران:١١٥]، والقائمة على الصبر والتوكل **{وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنبُوؤَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا نَجْزِي الْآخِرَةَ أَكْبَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ}** [التعل:٤١]، **{ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ}** [التعل:١١٠]، ليكون الأمر بعد ذلك أخوة صادقة ومؤاخاة حقيقية بين مكونات المجتمع **{وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ...}** [الحشر:٩].

هذه بعض الصور التي يرسمها القرآن الكريم عن الهجرة باعتبارها قيمة حركية تمثل الفاعلية الإنسانية نحو التحول الإيجابي، ولا يزال القرآن يحرك المؤمنين به نحو التحرر من حالة الضعف، ليكونوا فاعلين في الأرض جميعها.. هذه الأرض الواسعة التي تنتظر المهاجرين ليضعوا فيها بصمتهم الإيمانية، وليصبغوها بصبغتهم **{وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ}** [الأنبياء:١٠٥].

يقدم القرآن الكريم حديثاً حول الهجرة ببعده قيمي مطلق، بعيداً عن الحدود الزمانية أو المكانية، بل يقدمها على أنها قيمة حركية للفعل الإنساني في مسيرة تحولاته الحضارية والنهضوية. ويعطيها القرآن الكريم قيمة تمكينية في مقابل حالة الضعف التي يتعدّر بها الإنسان لتسويغ تقصيره وعجزه عن التغيير والإصلاح.. ويقدمها القرآن على أنها قيمة تحولية في مسار حركة الأفراد والجماعات نحو التحرر من قيود التبعية أو الضعف أو الظلم والانغلاق.

إنها قيمة لطلب الحرية والانعقاد من الضعف والاستضعاف والاستبداد بكل أشكاله وأنواعه **{إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجَرُوا فِيهَا...}** [النساء:٩٧].

لا يقبل القرآن الكريم أن نحتج على تقصيرنا بالضعف الموهوم المزعوم الذي نضعه عقبه أمام تقدمنا وانتصارنا على ذاتنا **{أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً...}**

إنها الحركة التي تستجلب النصر والتمكين، وتفتح أمامك سبل النجاح في جميع المجالات **{وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافَعًا كَثِيرًا وَسِعَةً...}** [النساء:١٠٠].. إنها نقطة التحول إلى الذات التي تفتح أمامك أبواباً متعددة لتحقيق أهدافك، وتحقق لك سعة في العيش.

نعم، قد تقف الهجرة الاختيارية باعتبارها حالة مرتبطة زمانياً ومكانياً بمسيرة تأسيس المجتمع الإسلامي الأول، وقد قال ﷺ: «لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية». (متفق عليه)، ولكنها لن تنتهي باعتبارها حالة جماعية قسرية، أو باعتبارها حالة فردية اختيارية على مستوى ما يطمح له كثير من الأفراد.

إنّ القرآن الكريم يعطي مصطلح (الهجرة) أبعاداً قيميّة متعدّدة، لا تقف عند حدود المعنى التاريخي الذي علق بأذهاننا؛ فهو يوجّه المسلمين العابدين العاملين إلى منهج واضح إزاء ما